

# مدارس الجزيرة الثانوية

## قبل المذاكرة: ﴿

اللهم إني أسألك فهم النبيه وحفظ المرسله والملائكة المقريه،  
اللهم اجعل ألسنتنا عامرة بذكرك، وقلوبنا بخشيتك، وأسرادنا  
بطاعتك، إنك على كل شيء قدير، حسبنا الله ونعم الوكيل...

## بعد المذاكرة: ﴿

اللهم إني أستودعك ما قرأت وما حفظت وما تعلمت، فرده علي عند  
حاجتي إليه إنك على كل شيء قدير، حسبنا الله ونعم الوكيل...

## يوم الامتحان:- ﴿

اللهم إني توكلت عليك، وسلمت أمري إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا  
إليك...

## عند دخول القاعة:- ﴿

رب أدخلني مدخل صدق، وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي منك  
سلطانا نصيبا...

## قبل البدء بالحل:- ﴿

رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا  
قولي، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الحزن إذا شئت  
سهلا...

## أثناء الامتحان: ﴿

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، يا حي يا قيوم برحمتك  
استغيت، رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين...

## عند النسيان: ﴿

اللهم افتح علي فتوح العارفين بحكمتك، وانشر علي رحمتك، وذكّرني  
ما نسيت يا ذا الجلال والإكرام...

## بعد الانتهاء: ﴿

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله..

# البلاغة

# والنقد

## الفصل الدراسي الثاني

### للفرع الأدبي

### المنهاج الجديد

### إعداد

### الدكتور

# عبادة عواد

٠٧٨٦٢٦٦٧٧٧

النسخة الأصلية

٢٠١٨

أدعية المذاكرة والامتحان



## كلمات رائعة أهديتها لطلبة التوجيهي..

♥ لن يقاسمك الوجد صديق ، ولن يتحمل عنك الألم حبيب ، ولن يسهر بدلاً منك قريب .....

♥ اعتن بنفسك ، واحمها ، ودللها ولا تعطي الأحداث فوق ما تستحق .....

♥ تأكد حين تنكسر لن يرممك سوى نفسك ، وحين تنهزم لن ينصرك سوى إرادتك ، فقدرتك على الوقوف

مرة أخرى لا يملكها أحد سواك ..

♥ لا تبحث عن قيمتك في أعين الناس... ابحث عنها في ضميرك فإذا ارتاح الضمير ارتفع المقام وإذا

عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل فيك ...

♥ لا تحمل هم الدنيا فإنها لله ، ولا تحمل هم الرزق فإنه من الله ، ولا تحمل هم المستقبل فإنه بيد الله ...

فقط احملهما واحداً كيف ترضي الله .. لأنك لو أرضيت الله...رضي عنك وأرضاك وكفاك وأغناك .

♥ لا تيأس من حياة أبكت قلبك .. وقل يا الله عوضني خيراً في الدنيا والآخرة . . . . . فالحزن يرحل بسجدة ،

والفرح يأتي بدعوة . . .

♥ لن ينسى الله خيراً قدمته ، وهماً فرجته و عيناً كادت ان تبكي فأسعدتها ...

ربنا ينجحكم ويفرحكم ويسعدكم يا رب .....

## الوحدة الرابعة : علم البديع

علم البديع: هو علم تعرف به جوه تحسين الكلام وتزيينه، وينقسم إلى: محسنات لفظية ومُحسّنات معنوية

### أولاً: المحسنات اللفظية

ويكون التحسين فيه راجع إلى اللفظ، ومنها: الجناس والسجع ورد العجز على الصدر.

١- الجناس: وهو توافق اللفظين في النطق، مع اختلافهما في المعنى.

- قال تعالى: (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة)

في الآية الكريمة ورد لفظين متوافقين في النطق (ساعة، ساعة) ولكنهما مختلفان في المعنى، فـ(ساعة) الأولى اسم يعنى القيامة، و (ساعة) الثانية اسم بمعنى الجزء من الزمن.

- ارع الجار ولو جار.

ورد في القول كذلك لفظان متوافقان في النطق " (جار، جار )"، والأول اسم بمعنى المجاور في السكن، والثاني فعل بمعنى ظلم.

✓ ومثل هذا التوافق بين الألفاظ في النطق والاختلاف في المعنى يُسمى جناساً.

### ❖ نوعها الجناس:

١- الجناس التام: إذا كان اللفظان متوافقين في: الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها، ومختلفين في المعنى

- قال أبو تمام مادحاً: إذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا صدور العوالي في صدور الكتائب

ورد في هذا المثال لفظ (صدور) بمعنيين مختلفين، الأول أعالي الرماح، والآخر نحور الأعداء، ونجد أن اللفظين توافقا في: الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها.

- قالت امرأة محتاجة تصف أحد المحسنين إليها بعد وفاته: (كان ذاهبة فأمواله ذاهبة).

نجد هنا أنّ المرأة وصفته بـ (العطاء)، وأمواله بـ (الزوال)، وتجد الألفاظ (ذا هبة" و "ذاهبة") توافقت في نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها، واختلفت في المعنى، فـ(ذا هبة) " يتألف من كلمتين: (ذا) بمعنى صاحب، و (هبة) " بمعنى عطاء، و(ذاهبة) "بمعنى زائلة.

فالجناس التام يأتي بين كلمتين، وقد يأتي بين أكثر من كلمتين، عند توافق اللفظ.

### ٢- الجناس الناقص

وهو أن تكون الكلمتان المختلفتان في المعنى متفقتين في أغلب الأمور الأربعة في اللفظ، لا كلّها.

- قال تعالى: (وجنتك من سبأ نبأ عظيم)

- قال أردني يفتخر بجنود بلاده: سور بلادي عال تحميه نسور الوطن.

- قيل في الأثر: رحم الله امرأ أمسك ما بين فكّيه وأطلق ما بين فكّيه.

- قال شابٌ عند سماعه قصة مؤثرة: اتّعضتُ بالعبرة فنزلت من عيني عبرة.

وقع الجناس بين اللفظين (سبأ ونبأ) في المثال الأول، وكان الاختلاف في نوع الحروف (السين والنون) مع

توافق سائرهما، ووقع بين "سور ونسور" في المثال الثاني وكان الاختلاف في عدد الحروف. ووقع بين "فكّ و كفّ" في

المثال الثالث، وجاء الاختلاف في ترتيب الحروف، ووقع بين "عبرة وعبرة" في المثال الرابع وكان الاختلاف في الحركات.

### ❖ فائدة الجنس

يُضفي جمالاً إيقاعياً يجعل المتلقي أكثر قبولاً وأكثر استحساناً للمعنى الذي أراده المتكلم، مثل قول الخليل بن أحمد واصفاً فراق أحبته:

يا ويح قلبي من دواعي الهوى  
أذرحل الجيران عند الغروب

أُتبعْتُهُم طرفي وقد أزمعوا  
ودمع عيني كفيض الغروب

فتكرار كلمة "الغروب" - كما تلاحظ - يُضفي على الكلام نوعاً من الإيقاع الموسيقي الذي له أثر واضح في نفس المتلقي.

- ✓ يكون الجنس بين لفظين متجاورين في بيت شعر أو بيتين أو في جملة أو جملتين، وكلما كانا متقاربين كان إيقاعهما أطرب للسمع من تباعدهما.
- ✓ يتفق اللفظان المتجانسان في البنية الأصلية، ولا يتأثران بما يتصل بهما، مثل "أل" التعريف، والضمائر، ولكن يؤخذ الضمير بالحسبان إذا ورد الجنس بين أكثر من لفظين كقولهم: كنت أطمع في تجريبك ومطايا الجهل تجري بك.
- ✓ لا يتأثر نوع الجنس بالحركات الإعرابية، ويُنظر إلى الحركات الداخلية في بنية الكلمة فقط، فالجناس في قول إحداهن تصف صديقتها: صديقتي وعدتني بكل وعد قطعته. فهذا جناس تام لأن الاختلاف جاء في الحركات الإعرابية مما لا علاقة له ببنية الكلمة.

### ❖ الأسئلة

١- حدد لفظي الجنس التام في كل مما يأتي:

- أ. قال تعالى: "يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار \* يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار"
- ب. قال أحد الحكماء في ذم التكبر: "من زاد في التيه لا يعذر في التيه"
- ج. قال الشاعر يصف حاله: يا إخوتي قد بانت النجب  
فارقتمكم وبقيت بعدكم

٢- حدد لفظي الجنس غير التام مبيناً سبب عدم تمامه:

- أ. قال تعالى حكاية عن هارون يخاطب موسى، عليهما السلام: "إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي"
- ب. قال صلى الله عليه وسلم: "اللهم حسنت خلقي فحسن خلقي"
- ج. قال البهاء زهير: أشكو وأشكر فعله
- د. جاء في الخبر: المؤمنون هينون لينون.
- هـ. قال أبو فراس الحمداني مادحاً: من بحر جودك أعترف  
وبفضل علمك أعترف

٣- ميز الجنس التام من الجنس غير التام في كل مما يأتي، موضحاً إجابتك.

- أ. قال تعالى: "وإنه على ذلك لشهيد \* وإنه لحب لخير لشديد"
- ب. قال صلى الله عليه وسلم: "اللهم، استر عوراتنا وأمن روعاتنا"
- ج. الأردنيون رَوَّوا قصص شهادتهم عبر الأجيال، وروَّوا أرضهم بدماء الحب والإيثار.
- د. يُقال في المدح: يسخو بموجوده ويسمو عند جوده.
- هـ. قال المعري: فالحسن يظهر في شينين رونقه  
بيت من الشعر أو بيت من الشعر
- و. قال الشاعر: لا تعرضن على الرواة قصيدة  
ما لم تكن بالغت في تهذيبها
- فإذا عرضت الشعر غير مهذب  
عدوه منك وساوساً تهذي بها

❖ الإجابات:

- ١- أ. الأبصار / الأبصار. ب. التيه / التيه. ج. يجب / يجب
- ٢- أ. بين / بني (الاختلاف في ترتيب الحروف). ب. خُلِقَ / خُلِقَ (الاختلاف في الحركات). ج. أشكو / أشكر (الاختلاف في نوع الحروف) شاكٍ / شاكِر (الاختلاف في عدد الحروف) د. هين / لين (الاختلاف في نوع الحروف) هـ. أَعْتَرَفَ / أَعْتَرَفَ (الاختلاف في نوع الحروف)
- ٣- أ. شديد / شهيد (غير تام بسبب اختلاف نوع الحروف) ب.. عورات / روعات (غير تام بسبب اختلاف ترتيب الحروف) ج. روى / روى (تام بسبب اتفاق اللفظين في: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها). د. يسخو/ يسمو (غير تام بسبب اختلاف نوع الحروف)، موجود/ جود(غير تام بسبب اختلاف عدد الحروف) هـ. الشَّعْرَ / الشَّعْرَ (غير تام بسبب اختلاف الحركات). و. تهذيها / تهذي بها (تام بسبب الاتفاق في: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها)

٢- السجع: وهو أن تنتهي العبارتين بنفس الحرف.

- قال أبو يوصي ابنه: يُنال النجاح بالعمل، لا بطول الأمل.
- إنّ الكلمتين الأخيرتين "العمل والأمل" في التركيبين اتفقتا في الحرف الأخير، وهو اللام.
- قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ناصحاً بالتوسط في الحب والبغض: "لا يكن حبك كلفاً، ولا بُغضك تَلْفًا" اتفقت الكلمتان الأخيرتان كلفاً وتلفاً في الحرف الأخير الفاء.
- ✓ ويُشترط لحسن السجع أن يكون عفويا، لا يؤدي إلى التضحية بالمعنى.
- ✓ لا يُحتسب من باب السجع ما يأتي:
- ١. حروف المد الألف والواو والياء في آخر الكلمة، كما في قول أديب يصف شجرة: تضرب بجذورها في الثرى، وتُسابق بأغصانها قمم الدُّرا. فالسجع وقع بحرف الراء.
- ٢. الهاء في آخر الكلمة إذا سبقه متحرك، كما في قول معلمة تثني على إحدى طالباتها: إنسانة بأدابها، لا بزبَّها وثوبها. فالسجع وقع بحرف الباء.

### ❖ الأسئلة: صفحة ٧٠

١- وضح مواطن السجع في ما يأتي:

- أ- قال صلى الله عليه وسلم: "الأرواحُ جنودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فما تعارفَ منها انتَلَفَ ، وما تناكرَ منها اختلف "
- ب- الأردن بلد الأمن والاستقرار ، وموطن النِّماء والازدهار.
- ج. قال أبو الفتح البُستي: " ليكنْ إقدامك توكُّلاً وإحجامك تأمُّلاً .
- د. قال أحمد شوقي:

" الثِّقَّةُ مراتب ، فلا ترفعْ لعلِّيا مراتبها إلا الشَّريك في المرِّ ، المُعين على الضَّرِّ ، الأمين على السرِّ "

هـ. قال أحدهم حين زار مدينته البتراء: مرسومةٌ في الصَّخر وموسومةٌ بالفخر.

و. قالت أديبة بعد وفاة أمها:

" أمّاه ، لو كلُّ نساء الأرض شاخَتْ تبقيين فتيَّةً ، فقد رحلتِ وأنتِ في قِمةِ العطاء ، وفي أوجِ البهاءِ ."

٢- قال العماد الأصفهاني في وصف حال الكتاب:

" إنِّي رأيتُ أنه لا يكتبُ إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غيّر هذا لكان أحسن ، ولو زيدَ كذا لكان يُستحسن ، ولو قدّم هذا لكان

أفضل ، ولو تُرك هذا المكان كان أجمل. هذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر "

أ. ما العبرة التي تستنتجها من النص؟

ب. ورد في النص تركيبان متفقان في آخر كل منهما ، ولا يُعد ذلك سجعا ، حددهما مبيناً سبب عدم عددهما مسجوعين.

٣- قال ابن حبيب الحلبي يصف سفينة:

" يا لها من سفينة ، ذات دُسرٍ وألواح ، تجري مع الرياح ، وتطير بغير جناح ، تخوض وتلعب ، وتَرُدُّ ولا تشرب ، لها قلاع كالقلاع ، وشرع يحجب الشُّعاع "

أ. وضح مواطن السجع في النص السابق.

ب. استخرج من النص مثالا على الجناس التام، ثم وضح.

الإجابات:

- ١- أ. اتفقت الكلمتان الأخيرتان " اثتلف ، اختلف " في التركيبين في الحرف الأخير " الفاء "  
ب.. اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الاستقرار ، الازدهار " في التركيبين في الحرف الأخير " الراء "  
ج. اتفقت الكلمتان الأخيرتان " توكلأ ، تأملا " في التركيبين في الحرف الأخير " اللام "  
د. اتفقت الكلمات الأخيرة " المر ، الضر ، السر " في التراكيب في الحرف الأخير " الراء "  
ه. اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الصخر ، الفجر " في التركيبين في الحرف الأخير " الراء ".  
و. اتفقت الكلمتان الأخيرتان " العطاء ، البهاء " في التركيبين في الحرف الأخير " الهمزة "
- ٢- أ. عمل الإنسان يبقى منقوصا لا يصل إلى الكمال ، وكلما نظر فيه صاحبه وجد فيه مجالا للتحسين.  
ب.. التركيبان هما " لا يكتبُ إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده " وهما غير مسجوعين ؛ لأن الهاء في آخر الكلمة إذا سبقها متحرك لا تحتسب في باب السجع.
- ٣- أ. اتفقت الكلمات الأخيرة " ألواح ، الرياح ، جناح " في التراكيب في الحرف الأخير " الحاء "  
اتفقت الكلمتان الأخيرتان " تلعب ، تشرب " في التركيبين في الحرف الأخير " الباء "  
اتفقت الكلمتان الأخيرتان " القلاع ، الشعاع " في التركيبين في الحرف الأخير " العين "  
ب..قلاع / قلاع ( جناس تام بسبب اتفاق اللفظين في نوع الحروف وعددها ، وترتيبها ، وحركاتها )

### ٣- رد العجز على الصدر (التصدير)

وهو أن يأتي أحد اللفظين المتماثلين أو المتشابهين في النثر آخر العبارة والآخر في أولها، وأما في الشعر فهو أن يأتي أحد اللفظين في آخر البيت والآخر في أي موضع قبله.

← قال تعالى: " وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب "

← الحيلة ترك الحيلة.

فقد ورد في آخر الآية الكريمة لفظ "الوهاب"، وورد لفظ "هب" في بدايتها، وهما من معنى واحد هو العطاء. أمّا العبارة الثانية فقد ورد "الحيلة" مرتين كذلك، في نهاية الكلام وبدايته، لكنه جاء بمعنى مختلف، فالأول بمعنى الحذق والقدرة على التصرف، والثاني بمعنى الخديعة.

← قال البحري مادحا: ضرائب أبدعتها في السّماح

← قال الحسن بن محمد المهلب في الشوق إلى بغداد: أحنُّ إلى بغداد شوقاً وإنما

← قال أبو القاسم الشابي في الحث على الحرية ورفض الخنوع:

ألا انهض وسر في سبيل الحياة

← قال حبيب الزبيدي يصف أبناء الأردن: نادتهم الأرض فامتدوا بها شجرا

رد العجز على الصدر يرد أيضا في الشعر، ويُشترط أن يأتي أحد اللفظين المتماثلين أو المتشابهين في نهاية البيت، ويأتي اللفظ الثاني في أي موضع قبله.

الأسئلة:

١- وضح رد العجز على الصدر في كل مما يأتي:

أ- قال تعالى حكاية عن نوح - عليه السلام - يدعو قومه: " استغفروا ربكم إنه كان غفارا "

ج. قيل: الشعر منبَعه الفكرة والشُّعور.

قال أحد السياح العرب يصف زيارته إلى الأردن: آثاره وشعبه تركا في نفسي جميل الأثر.

د. قال الصُّمّة القشيري يصف لحظة الرحيل:

أقول لصاحبي والعيس تهوي

تمتّع من شميم عرار نجد

ه. قال أبو فراس الحمداني مُفْتَخراً: ولكنني في ذا الزمان وأهله

غريب وأفعالي لديّه غرائب

و. قال عبد الكريم الكرمي: ناحَتِ الأرض على أربابها

أين من يسمع من أرضي النواحا؟

٢- قال أسامة بن منقذ راثياً قومه بعد الزلزال الذي أصاب بلاد الشام:

حمانم الأيكم، هيَجْتُنَّ أشجاناً

كم ذا الحنين على مرّ السنين أما

هل ذا العويل على غير الهديل وهل

فقيديكُنَّ أعزُّ الخلق فقْدانا؟

أ- ما الذي أثار حزن الشاعر وهيَجَ مشاعره، كما ورد في الأبيات؟

ب- بين مواضع ردّ العجز على الصدر في الأبيات.



٣- اقرأ النص الآتي ، ثم أجب عما يليه من أسئلة :

قال عبد الله بن شداد موصيا ولده :

” أي بُنيّ ، كُنْ جواداً بالمال في موضع الحق ، بخيلاً بالأسرار عن جميع الخلق ، فإنَّ أحمدَ جودِ المرءِ الإنفاق في وجه البرِّ ، وإنَّ أحمدَ البخلِ الضنُّ بمكتوم السرِّ ”

أ- وضح مواطن السجع في النص .

ب- ورد مُحسنٌ لفظيٌّ بديعيٍّ غير السَّجع ، بيِّنه .

٤- حدّد المحسنات اللفظية في كل مما يأتي :

أ- قال عليه الصلاة والسلام: ” الخير معقودٌ بنواصي الخيل إلى يوم القيامة ”

ب- قال محمد رضا الشيببي:

يُقَيِّضُ اللهُ رِزْقاً غَيْرَ مُحْتَسَبٍ إِذَا مَضَى عَمَلٌ فِي اللهِ مُحْتَسَبٌ

ج. يُقال: ” إذا أردت أن تطاع ، فأطلب المستطاع ”

٥- اكتب فقرة من إنشائك تتضمن اثنين من المحسنات اللفظية التي وردت معك .

الإجابات:

١- أ. اللفظان: غفارا / استغفروا ، تشابه اللفظان في العبارة النثرية ، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها .

ب. اللفظان: الشعور / الشعر ، تشابه اللفظان في العبارة النثرية ، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها .

ج. اللفظان: الأثر / آثاره ، تشابه اللفظان في العبارة النثرية ، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها .

د. اللفظان: عرار / عرار ، تماثل اللفظان في الشعر ، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله .

هـ. اللفظان: غرائب / غريب ، تشابه اللفظان في الشعر ، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله .

و. اللفظان: النواحا / ناحت ، تشابه اللفظان في الشعر ، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله .

٢- أ. صوت الحمائم (هديلها)

ب. اللفظان: أشجانا / أشجانا ، تماثل اللفظان في الشعر ، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله .

اللفظان: فقدانا / فقيدكن ، تشابه اللفظان في الشعر ، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله .

٣- أ. اتفقت الكلمتان الأخيرتان " الحق ، الخلق " في التركيبين في الحرف الأخير " القاف "

اتفقت الكلمتان الأخيرتان " البر ، السر " في التركيبين في الحرف الأخير " الراء "

ب. ( البرّ / السرّ ) جناس غير تام (الاختلاف في نوع الحروف )

٤- أ. الجناس غير التام ( الخير / الخيل )

ب. الجناس التام ( محتسب / محتسب )

رد العجز على الصدر ( محتسب / محتسب )

ج. الجناس غير التام ( تطاع / المستطاع )

٥- يترك حرية التعبير للطالب .

## ثانياً: الطبقات المعنوية

وهي التي يكون فيها التحسين راجعاً إلى المعنى، ومنها: الطباق والمقابلة والتورية.

### ١- الطباق

هو الجمع بين متضادتين في المعنى.

← قال تعالى: "وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود".

فالآية قد جمعت بين كلمتين متضادتين في المعنى في سياق واحد، وهما أيقاظاً، ورقود.

← قال البحتري:

فلوفهم الناس التلاقي وحسنه      لُحِبَّ من أجل التلاقي التفرق

ففي البيت جمع بين كلمتين متضادتين في المعنى في نفس السياق، وهما التلاقي، والتفرق.

### ❖ نوعا الطباق:

١- طباق الإيجاب: وهو ما يقع بين كلمتين متضادتين في المعنى.

← قال البحتري:

أخفي هوى لك في الضلوع وأظهر      وألأم في كمدٍ عليك وأعذر

فالطباق وقع في كلمتي: أخفي وأظهر، وكذلك في كلمتي: ألأم و أعذر"، وقد وقع هنا بصورة مباشرة في كل مرة

باستخدام كلمتين متضادتين في المعنى. وهذا طباق الإيجاب.

٢- طباق السلب: وهو ما يقع بين فعلين من أصل واحد، أحدهما مثبت، الآخر منفي، أو أحدهما في صيغة الأمر والآخر

في صيغة النهي.

← قال الله تعالى: "فلا تخشوا الناس واخشون".

← قال جرير متغزلاً:

بان الخليط ولو طوّعت ما بانا      وقطّعوأ من جبال الوصل أقرانا

وقع الطباق هنا بين فعلين من أصل واحد، جاء الأول في صيغة النهي "فلا تخشوا"، والآخر في صيغة الأمر "واخشون"

وكان التضاد فيهما في معنى طلب القيام بالفعل والنهي عن القيام به، وهذا هو طباق السلب، ومنه المثال الثاني فقد

وقع الطباق في فعلين من أصل واحد، أحدهما مثبت وهو "بانوا"، والآخر منفي وهو "ما بانوا" وكان التضاد فيهما في أن

المعنى وجود الفراق وعدم وجوده.

✓ فائدة الطباق: إيضاح المعنى وتمكينه في نفس السامع بتوظيف الكلمات المتضادة.

✓ قد يأتي الطباق بين اسمين أو بين فعلين -كما سبق- وقد يأتي بين فعل واسم، أو بين حرفين، ومنه:

← قال تعالى: "لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت".

فقد وقع الطباق بين حرف الجر "اللام" في لفظ "لها"، وحرف الجر "على" في لفظ "عليها".

← قال المعري:

فيا موت زُرْ إن الحياة ذميمة      ويا نفسُ جدّي إن دهرك هازل

فقد وقع الطباق بين فعل الأمر "جدي" والاسم "هازل".

تدريب صفحة ٧٥

بَيِّن الطَّباق في كل مما يأتي :

- ١- قال تعالى: " قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث "
- ٢- قال ابن خفاجة مادحاً: ووراء أستار الدجى متململ
- ٣- قال المتنبي في مدح سيف الدولة: ولست مليكاً هازماً لنظيره
- ٤- قال سميح القاسم مخاطباً العدو الصهيوني:  
يموت منا الطفل والشيخ  
ولا يستسلم
- ٥- احرص على أن تشجع فريقك وهو خاسر كما تشجعه وهو فائز.

الإجابات:

- ١- الخبيث / الطيب ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.
- ٢- يُمنى / يسار ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.
- ٣- التوحيد / الشرك ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.
- ٤- الطفل / الشيخ ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.
- ٥- خاسر / فائز ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

الأسئلة صفحة ٧٧

١- بَيِّن الطَّباق ونوعه في كل مما يأتي :

- أ- قال تعالى: ( فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين ).
- ب- قال تعالى: " ألم يجدك يتيماً فأوى \* ووجدك ضالاً فهدى \* ووجدك عائلاً فأغنى "
- ج. قال سعيد عقل: أردن أرض العزم أغنية الطبا  
نبت السيوف وحد سيفك ما نبا
- د. قال حافظ إبراهيم في تحية الشام:  
متى أرى الشرق أدناه وأبعده  
النيل وهو إلى الأردن في شغف
- هـ. قال طاهر زَمْخَشَرِي:  
أبكي وأضحك والحالات واحدة  
فإن رأيت دموعي وهي ضاحكة  
و. قال البحترى: وأراك حننت على النوى من لم يخن  
ز. قال علي بن محمد الأبيادي يصف أسطولا:  
دهماً قد لبست ثياب تصنع  
ح. قال قيس بن الملوّح: على أنني راض بأن أحمل الهوى

٢- ضع كل زوج من الكلمات الآتية في جملة لتكون طباقاً

أ- اتسع / ضاق

ب- مؤنس / موحش

الإجابات:

- ١- أ. لا تخافوهم / خافون ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول في صيغة النهي والثاني في صيغة الأمر.  
طباق السلب.
- ب. ضال / هدى ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب  
عائل / أغنى ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب
- ج. نبا / ما نبا ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى ، الأول مثبت والثاني منفي. طباق السلب
- د. أدنى / أبعد ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب.
- هـ. أبكي / أضحك، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب
- و. خنت / لم يخن، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي. طباق السلب  
هجرت/ لا يهجر، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى ، الأول مثبت والثاني منفي. طباق السلب
- ز. تصنع / ترهب ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب
- ح. أحمل / أخلص ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب  
عليّ / ليا، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب
- ٢- أ. كلما اتسعت خيارات الإنسان ضاقت فرص إخفاقه.  
ب. قد يكون صديق السوء مؤنسا لوحدتك ، لكن مستقبلك سيكون موحشا.  
يترك المجال للطالب لكتابة جملتين غيرهما صحيحتين.

## ٢- المقابلة

هو أن يؤتى بكلمتين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابلهما على الترتيب.

← كَدْر الجماعة خير من صَفْو الفرقة.

فقد جاءت كلمتي 'كدر' والجماعة، ثم أتى بكلمتين تقابلانها في المعنى على الترتيب، هما 'صفو' و'الفرقة'.

← قال مدير إحدى المدارس يُهنئ الخريجين والخريجات:

استقبلناكم أمس صغاراً، وودعناكم اليوم كباراً.

فقد جاءت كلمات 'استقبلناكم' و'أمس' و'صغاراً' ثم جاءت كلمات متضادة معها في المعنى على الترتيب، وهي 'ودّعناكم' و'اليوم' و'كباراً'.

✓ الفرق بين الطباق والمقابلة: هو في عدد الكلمات المتقابلة، ففي الطباق يكون التقابل بين كلمة وأخرى، أما في المقابلة فيكون بين كلمتين أو أكثر وبين كلمتين أخريين أو أكثر.

✓ فائدة المقابلة: لتحسين المعنى وتوضيحه وتعميقه وتمكينه في نفس السامع أو المتلقي.

✓ تقع المقابلة بين اسمين أو بين فعلين - كما سبق -، وبين فعل واسم، وبين حرفين، ومنه:

← الخفّاش يظهر ليلاً، لكنه مختفٍ نهاراً. فقد وقعت المقابلة بين الفعل 'يظهر' والاسم 'مختفٍ'، والاسمين 'نهاراً' و'ليلاً'.

← كما أن لك حقوق، فإنّ عليك واجبات.

فقد وقعت المقابلة بين حرفين: 'اللام' في 'لك' و'على' في 'عليك'، والاسمين 'حقوق' و'واجبات'.

## ❖ الأسئلة صفحة ٨٠

١- بين المقابلة في ما يأتي:

أ- قال تعالى: "ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث"

ب- قال صلى الله عليه وسلم: "إنّ من النّاس مفاتيح للخير مغاليق للشر"

ج. بإحسانك إلى النّاس تزيد محبتك وتقلّ مبغضيك.

د. قال جرير: وبأسطّ خير فيكم بيمينه

ه. قال المتنبي: أزورهم وسواد الليل يشفع لي

و. قال رجل يصف آخر: ليس له صديق في السرّ، ولا عدو في العلن.

٢- ميّز الطباق من المقابلة في ما يأتي، مع بيان السبب:

أ- قال تعالى: "فأما من أعطى واتقى \* وصدق بالحسنى \* فسنيسره لليسرى \* وأما من بخل واستغنى \* وكذب بالحسنى \* فسنيسره لليسرى"

ب- قال صلى الله عليه وسلم: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنّ الصدق طمأنينة وأنّ الكذب ريبة."

ج. قال بشارة الخوري: وخير النّاس ذو حسبٍ قديمٍ أقام لنفسه حسباً جديداً

د. قال ابن المعتز: ربّ أمرٍ تتقيّه جرّأماً ترتجيه

ه. قال عبد المنعم الرفاعي: عمّان يا حلم فجر لاح واحتجبا وبدا المكروه فيه

و. قال صالح بن عبد القدوس: بقيّ الذين إذا يقولوا يكذبوا عفا إذا محت الأيام ما كتبا

ومضى الذين إذا يقولوا يصدقوا

٣- اشرح قول محمد بن عمران الطلحي الآتي حين اتهمه أحدهم بالبخل ، ثم بين ما وقع فيه من محسن معنوي :

ما أجمد في حق ولا أذوب في باطل

٤- بين لماذا يعد كل مما يأتي مثالا على الطباق لا المقابلة:

أ- قال صل الله عليه وسلم: "اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت

المؤخر ، وأنت على كل شيء قدير."

ب- قال الشاعر : فليتك تحلو والحياة مريرة وليتكَ ترضى والأناهُ غضابُ

### ❖ الإجابات:

١-

أ. جاء في الآية ثلاث كلمات " ويجل " لهم "الطيبات" ، ثم جاء ثلاث كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "ويحرم" عليهم "الخبائث".

ب. جاء في الحديث كلمتان "مفاتيح" "الخير" ، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "مغاليق" "الشر"

ج. جاء في الجملة كلمتان "تزيد" "محببك" ، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "تقلل" "مبغضيك"

د. جاء في الجملة أربع كلمات "باسط" "خير" "فيكم" "بيمينه" ، ثم جاء أربع كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "قابض" "شر" "عنكم" "بشماله".

ه. جاء في الجملة ثلاث كلمات "أزورهم" "وسواد" "الليل" ، ثم جاء ثلاث كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "وأثنى" "وبياض" "الصبح"

و. جاء في الجملة كلمتان "صديق" "السر" ، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "عدو" "العلن".

٢-

أ. جاء في الجملة أربع كلمات "أعطى" "اتقى" "صدق" "لليسرى" ، ثم جاء أربع كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "بخل" "استغنى" "كذب" "للعسرى". مقابلة.

ب. يربئك/ لا يربيك: فعلان من أصل واحد، متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي. طباق جاء في

الحديث كلمتان "صدق" "طمأنينة" ، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "كذب" "ريبة". مقابلة

ج. قديم / جديد، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق

د. تتقيه / ترثيه ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق

جاء في البيت ثلاث كلمات "خفي" "المحبوب" "منه" ، ثم جاء ثلاث كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "بدا"

"المكروه" "فيه". مقابلة.

ه. لاح/ احتجبا، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق

محت/ كتبا. كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق

و.. جاء في البيت كلمتان "بقي" "يكذبوا" ، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "مضى" "يصدقوا"

"مقابلة".

٣- المقصود أنه يُقبل على الإنفاق في وجوه الخير والحق، أما في وجوه الباطل فيمتنع.

جاء في القول كلمتان "أجمد" "حق" ، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "أذوب" "باطل". مقابلة

٤-

- أ. يعد الحديث الشريف مثلاً على الطباق لا المقابلة؛ لأنه يجمع في كل مره بين كلمتين متضادتين في المعنى في سياق واحد (قدمت/ أخرت)،(أسررت/ أعلنت)،(مقدم/ مؤخر)، ولم يؤتَ بكلمتين أو أكثر ثم بما يقابلها على الترتيب، فمثلاً كلمة (قدمت) لا تقابلها في المعنى كلمة (أسررت) وهكذا.
- ب. يعد البيت مثلاً على الطباق لا المقابلة؛ لأنه يجمع في كل مره بين كلمتين متضادتين في المعنى في سياق واحد (تحلو/ مريرة)،(ترضى/ غضاب)، ولم يؤتَ بكلمتين أو أكثر ثم بما يقابلها على الترتيب ، فمثلاً كلمة (تحلو) لا تقابلها في المعنى كلمة (ترضى) وهكذا.

### ٣- التورية

استعمال كلمة بمعنيين ؛ معنى قريب يسرع إلى الذهن، ولا يكون مقصودا، ومعنى بعيد، وهو المقصود بدلالة السياق.

← وربوع كم وجدنا طبيها حين ضاع الشَّيخ فيها والخزامى

فكلمة "ضاع" تحمل معنيين: معنى قريب وهو (الضياع) يُسرع إلى الذهن لورود كلمة "وجدنا" وهو غير مقصود، ومعنى بعيد وهو (فاح وانتشرت رائحته)، وهو المقصود بدلالة السياق.

← وواد حكي الخنساء لا في شجونه ولكن له عينان تبكي على صخر

فكلمة "صخر" تحمل معنيين: معنى قريب وهو (صخر أخو الخنساء) لورود كلمة "الخنساء" التي اشتهرت برثاء أخيها صخر وهذا المعنى غير مراد، ومعنى بعيد وهو (صخر الوادي) وهو المقصود بدلالة السياق. وكذلك كلمة "عينان" تحمل معنيين.

← لله إن الشَّهد يوم فراقهم ما لذّي، فالصبر كيف يطيب؟

فكلمة "الصبر" تحمل معنيين: معنى قريب وهو (نبات الصبر) يسرع إلى ذهن المتلقي لورود كلمة "الشهد" وهو غير مقصود، ومعنى بعيد وهو (تحمل المشقة) وهو المعنى المقصود بدلالة السياق.

✓ فائدة التورية: تحفز انتباه المتلقي وتشده إلى المعنى الغامض المقصود إلى الكلام.

### ❖ الأسئلة:

١- بين التورية في ما تحته خط في كل مثال من الأمثلة الآتية.

أ- قال ابن نباتة: والنَّهْرِيشُبه مِبْرَدًا فَلَجل ذَا يَجْلُو الصِّدا

ب- قال ابن مَكْنَسٍ في الغزل: وَلِي مِنَ اللَّحْظِ سَهْمَا به نموت ونَبْلا

ج. قال نصير الدين الحمامي:

أبياتُ شَعْرِكَ كَالقُصُورِ وَلَا قُصُورَ بِهَا يَعْوَقُ

ومن العجائب لفظها حرٌّ ومعناها رقيق

د. قال الشاعر: الطير تقرأ والغديرُ صحيفةٌ والريحُ تكتبُ والسحابُ يَنقُطُ

٢- وضح المحسنات البديعية في كل مما يأتي:

أ- قال تعالى في الذين كرهوا الجهاد وتخلفوا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "فليضحكوا قليلاً وليبكيوا كثيراً جزاء بما كانوا يكسبون".

ب- قال صلى الله عليه وسلم: "رحم الله عبداً قال فغنم، أو سكت فسلم"

ج. قال ابن ظاهر:

شكراً لنسمة أرضكم كم بلغت عني تحية

لا غرو أن حفظت أحاديث الهوى فهي الذكبة

د. قال أبو العلاء المعري متغزلاً:

لغيري زكاة من جمال فإن تكن زكاة جمال فاذكري ابن سبيل



❖ الإجابات:

-١

- أ. تحتمل كلمة ( الصّدا) في البيت معنيين: معنى قريباً يسرع إليّ الذهن وهو (صداً الحديد) لوجود كلمة (مبرد)، وهو غير مقصود، ومعنى بعيداً وهو (العطش)، وهو المقصود بدلالة السياق.
- ب. تحتمل كلمة (نبلا) في البيت معنيين: معنى قريباً يسرع إليّ الذهن، وهو (السهم) لوجود كلمة (سهما) ، وهو غير مقصود. ومعنى بعيداً هو (نفني ونهلك) ، وهو المقصود بدلالة السياق.
- ج. تحتمل كلمة (رقيق) في البيت معنيين: معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (العبد) لوجود كلمة (حرّ) ، وهو غير مقصود. ومعنى بعيداً هو (العذب والسلس) ، وهو المقصود بدلالة السياق.
- د. تحتمل كلمه (يُنْقَط) في البيت معنيين: معنى قريب يسرع إلى الذهن وهو (نقط الحروف) لوجود كلمة (تكتب)، وهو غير مقصود. ومعنى بعيد ( هو إنزال نقاط المطر ) ، وهو المقصود بدلالة السياق.

-٢

- أ. جاء في الآية كلمتان "يضحكوا" قليلاً ثم جاء كلمتان تقابلهما في المعنى على الترتيب "ييكوا" كثيراً. مقابلة.
- ب. قال / سكت: كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق إيجاب  
اتفقت الكلمتان الأخيرتان "غنم ، سلم" في التركيبين في الحرف الأخير "الميم". السجع
- ج. تحتمل كلمه (الذكية)، معنيين: معنى قريب يسرع إلى الذهن وهو (التميزة) لوجود (حفظت أحاديث الهوى) ، وهو غير مقصود. ومعنى بعيداً هو (التي تحمل الروائح الطيبة) ، وهو المقصود بدلالة السياق. تورية
- د. جمال/ جمال (جناس غير تام بسبب اختلاف الحركات)

## الوحدة الخامسة: النقد الأدبي في العصر الحديث

### المنهج النقدي في العصر الحديث

← عرف المنهج النقدي.

المنهج النقدي طريقة لها إجراءات وأدوات ومعايير خاصة يتبعها الناقد في قراءة النص الأدبي وتحليله ؛ بهدف الكشف عن دلالاته، وأبنيته الشكلية والجمالية، وكل ما يتصل به.

← ما الهدف من طريقة النقد؟ بهدف الكشف عن دلالاته، وأبنيته الشكلية والجمالية، وكل ما يتصل به.

← اذكر ٣ أمثلة للمناهج النقدية. التاريخي، والاجتماعي، والبنوي.

← ما الذي يقوم به الناقد في نقد الأدب؟ التحليل والتفسير والتقييم.

### أولاً: المنهج التاريخي

← عرف المنهج التاريخي.

هو منهج نقدي يقوم على دراسة الظروف: السياسية والاجتماعية والثقافية، للعصر الذي ينتمي إليه الأديب، متخذاً منها وسيلة لفهم النص الأدبي، وتفسير خصائصه، وكشف مضامينه ودلالاته.

← بما يمتاز أتباع هذا المنهج.

١- يؤمن أتباع هذا المنهج بأن الأديب ابن بيئته وزمانه.

٢- ويؤمنون أنّ الأدب نتاج ظروف: سياسية، واجتماعية، وثقافية، يتأثر بها ويؤثر فيها.

٣- درس النقاد الذين اتبعوا هذا المنهج النصوص الأدبية في ضوء المؤثرات الثلاث: العرق والزمان والمكان.

← وضح المؤثرات التي يهتم بها أتباع المنهج التاريخي عند دراسة النصوص؟

١- العرق: بمعنى الخصائص الفطرية الوراثية المشتركة بين أفراد الأمة الواحدة المنحدرة من جنس معين التي تترك أثرها في النص.

٢- البيئة أو المكان أو الوسط: بمعنى الفضاء الجغرافي وانعكاساته الاجتماعية في النص الأدبي.

٣- الزمان أو العنصر: ويعني مجموعة الظروف: السياسية والثقافية، والدينية، والاجتماعية، التي من شأنها أن تترك آثارها في النص الأدبي.

### ❖ نماذج من المنهج التاريخي

أولاً: طه حسين، ومن ذلك مثلاً كتابه "تجديد ذكرى أبي العلاء".

← كيف طبق طه حسين المنهج التاريخي تطبيقاً دقيقاً في كتابه "تجديد ذكرى أبي العلاء"؟

خصص باباً منه درس فيه زمان أبي العلاء، والمكان الذي عاش فيه، والحياة: السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، في عصره، وقبيلته وأسرته ؛ ليبري أثر ذلك كله في شعره وأدبه، وفيه يقول:

"وأبو العلاء ثمرة من ثمرات عصره، قد عمل في إنضاجها الزمان، والمكان، والحال السياسية والاجتماعية والاقتصادية".

← هل درس طه حسين أبا العلاء في ضوء تأثير المؤثرات الثلاثة في الأدب؟ وضح ذلك.

نعم، يمثل أبو العلاء المعري في أدبه صورة واقعه، شكّلها من: الزمان، المكان، والعرق، وما يحيط بها من متغيرات: سياسية، واجتماعية، وثقافية، وهذا يعني أنه خليط من ذلك التكوين المتناسك كله، وهي النظرة التي يَنشُدُها المنهج التاريخي.

ويقول طه حسين في كتابه "في الأدب الجاهلي": "والكاتبُ أو الشاعرُ إذا أثرٌ من آثار الجنس والبيئة والزمان، فينبغي أن يلتبس من هذه المؤثرات، وينبغي أن يكون الغرض الصحيح من درس الأدب والبحث عن تاريخه إنما هو تحقيق هذه المؤثرات التي أحدثت الكاتب أو الشاعر، وأرغمته على أن يتصدر ما كتب أو نظم من الآثار".

ثانياً: ناصر الدين الأسد في كتابه "خليل بيّدس رائد القصة العربية الحديثة في فلسطين" يقول فيه: "كلُّ فنٍّ إنما هو في بعض جوانبه ظاهرة اجتماعية، ولا يصح الفهم أن تولد الظاهرة الاجتماعية فجأة وتبرز في الفراغ مهما تكن في ظاهرها كذلك، بل لا بدّ من أن تكون نتيجة لعوامل متعددة استوفت تفاعلها واستكملت أسبابها حتى أتت ثمارها".

إن المنهج التاريخي في النقد يربط ربطاً مباشراً بين النص ومحيطه، ومن ثمّ، يكون النص هنا وثيقة تعبر عن ذلك المحيط، بل إن النص وفق هذا المنهج يمكن أن يستحيل وثيقة يُستعان بها عند الحاجة إلى تأكيد بعض الأفكار والحقائق التاريخية التي عاش في ظلها الأديب.

#### الأسئلة :

١. وضح المقصود بكلٍّ من: المنهج النقديّ، والمنهج التاريخيّ.

٢- ما الذي يؤمن به النقاد الذين اتّبَعوا المنهج التاريخي في ما يتعلق بكلٍّ من: الأديب، والأدب؟

٣- وضح المؤثرات الثلاثة التي يتكئ عليها نقاد المنهج التاريخي في دراسة النصوص الأدبية وتحليلها.

٤- عد إلى قول ناصر الدين الأسد في كتابه "خليل بيّدس رائد القصة العربية الحديثة في فلسطين" الوارد في الدرس، وبين ملامح المنهج التاريخي فيه.

٥- يرى الدارسون أن المنهج التاريخي يعنى بمدى تمثيل النصّ للمرحلة التاريخية التي عاش فيها الأديب، مع إهمال التّفاوت الإبداعي بين الأدباء الذين يتحدون في الزّمان والمكان، وضح هذا القول في ضوء ما درست عن المنهج التاريخي.

#### الإجابة :

١. المنهج النقديّ: طريقة لها إجراءات وأدوات ومعايير خاصّة يتّبعها الناقد في قراءة النصّ الأدبيّ وتحليله؛ بهدف الكشف عن دلالته، وأبنيته الشكلية والجمالية، وكلّ ما يتصل به.

المنهج التاريخي: هو منهج نقديّ يقوم على دراسة الظروف: السياسيّة، والاجتماعيّة، والثقافيّة، للعصر الذي ينتمي إليه الأديب، متخذاً منها وسيلة لفهم النصّ الأدبيّ، وتفسير خصائصه، وكشف مضامينه ودلالته.

٢. يؤمن أتباع هذا المنهج بأنّ الأديب ابنُ بيئته وزمانه، والأدب نتاج ظروف: سياسيّة، واجتماعيّة، يتأثر بها ويؤثر فيها.

٣. العرق: الخصائص الفطريّة الوراثية المشتركة بين أفراد الأمة الواحدة المنحدرة من جنس معيّن التي تترك أثرها في النصّ.

- البيئة أو المكان أو الوَسَط : بمعنى الفضاء الجغرافي وانعكاساته الاجتماعيّة في النصّ الأدبيّ.

- الزّمان أو العصر، مجموعة الظروف: السياسيّة، والثقافيّة، والدينيّة، والاجتماعيّة، التي من شأنها أن تترك آثارها في النصّ.

٤. تبدو ملامح المنهج التاريخي في قول ناصر الدين الأسد حين عدّ الفن الأدبيّ ظاهرة اجتماعيّة لا تولد في فراغ، بل تتأثر بعوامل متعددة. وهذا يعني أنّ النصّ الأدبيّ يتأثر بمحيطه الذي يعني العرق والبيئة والزمان .
٥. أي إن الأدباء الذين يتحدون في الزمان والمكان يتمايزون فقط - من وجهة نظر الناقد التاريخي - من ناحية مدى تمثيلهم للمرحلة التاريخية وتأثرهم بالظروف المحيطة: السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة، ولا يتمايزون من الناحية الفنيّة، أي قدرة الأديب على العناية بالجانب الجمالي في النصّ وإبرازه، وهذا ربّما يعدّ خلافاً في المنهج وفي قيمة دراسته النقديّة وجدواها.

## ثانياً: المنهج الاجتماعي

- ← عرف المنهج الاجتماعي.
- هو منهج نقدي يربط الإبداع الأدبي والمبدع نفسه بالمجتمع بطبقاته المختلفة.
- ← وضّح التشابه بين المنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي.
- التشابه كبير، فقد ربط أصحاب المنهج التاريخي الإبداع الأدبي في بعض جوانبه - مثلما رأيت - بالمجتمع بصورة ما، في حين أن أصحاب المنهج الاجتماعي ساروا شوطاً بعيداً وعمّقوا في ربط الإبداع والمبدع نفسه بالمجتمع والحياة،
- ← كيف يرى أتباع المنهج الاجتماعي النص الأدبي، والمجتمع؟
- يمثل النص الأدبي وجهة نظر جماعية، والمجتمع يعدّ كأنه المنتج الفعلي للنص،
- ← لماذا يكون القارئ حاضرًا في ذهن الأديب عند أتباع هذا المنهج؟
- لأنه وسيلته وغايته في آن معا، أي إن الأديب يصنّف في النص عن رؤى مجتمعه ؛
- ← لماذا أنضح المنهج الاجتماعي في النقد مجموعة من المفاهيم والمصطلحات النقدية المهمة، مثل: " الفن للمجتمع"، و " الأدب الملتزم".
- لأن الأديب يصنّف في النص عن رؤى مجتمعه
- ← ما العناصر الأساسية التي يحرص النقاد في المنهج الاجتماعي عليها في محاولة إبراز العلاقة بين الأديب والمجتمع؟
- ١- وضع الأديب في مجتمعه، ومكانته فيه، ومدى تأثيره بمجتمعه وتأثيره فيه.
- ٢- التركيز على ثلاث قضايا أساسية في مهمتهم النقدية، هي:
- أ- المحتوى الاجتماعي والمضامين والغايات الاجتماعية التي تهدف الأعمال الأدبية إلى تحقيقها.
- ب- الجمهور الذي يتلقى النص، ومدى التأثير الاجتماعي للأدب في هذا الجمهور.
- ت- دراسة آثار التغيرات والتطورات الاجتماعية في الأدب: أشكاله، وأنواعه، ومضامينه.
- ٣- ملاحظة أثر الرعاية المجتمعية في الإبداع الفني، وهذه الرعاية قد تكون من الدولة أو من الجمهور عن طريق المنتديات، والمجلات، والجامعات، ودور النشر وغيرها.
- ٤- مناقشة طبيعة الدولة ونظامها، من حيث حرية الأدب وازدهاره في ظل الدولة الديمقراطية، أو تراجعها والحدار مستواه في ظل الدولة الديكتاتورية.

### ❖ نماذج من المنهج الاجتماعي؛

أولاً: دراسة عبد المحسن طه بدر لرواية نجيب محفوظ "زُقاق المدق" يقول في معرض نقده:

- "ولعل أول مظهر لعمق رؤية الكاتب ووضوحها في رواية "زُقاق المدق" أن المؤلف تنازل نسبياً عن تثبيت الطبقة بشكل نهائي".

- "ومع أن المؤلف كان حريصاً على عزلة الزُقاق عن العالم الخارجي في مدخل روايته وبداية حركتها حتى في هندسة بنائه، فقد حرص أيضاً على تأكيد اقتحام بعض مظاهر من حياة القاهرة الجديدة لعالم "زُقاق المدق" وأهله".

- ما الذي تناوله النقد فيما سبق؟

حركة التغيير التي أصابت المجتمع المصري في حي "زُقاق المدق"،

- لماذا يرى في عبارته الأولى استحالة تثبيت الطبقة الاجتماعية؟

لأنها لا بد من أن تتفاعل مع التغيير الاجتماعي.

- ماذا يرى الناقد في عبارته الثانية؟

يرى أن ربط "زُقاق المدق" بالعالم الخارجي مؤشر إلى الحركة التي تساعد على تطور الحياة الاجتماعية في مختلف صورها.

### الأسئلة :

١. وضِّح المقصود بالمنهج الاجتماعي في دراسة الأدب ونقده.
٢. ما القضايا الأساسية الثلاث التي يتناولها النقاد في مهمتهم في النقد الاجتماعي؟
٣. هل تلمح وجهاً للتشابه بين المنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي؟ وضِّح إجابتك.
٤. من العناصر الأساسية التي يحرص عليها النقاد في المنهج الاجتماعي الاهتمام بالجانب الاجتماعي للأديب، وضِّح هذا الجانب.
٥. اقرأ ما يأتي من قصيدة "سوق القرية" للشاعر عبد الوهاب البياتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تلي:

الشَّمْسُ، والحُمُرُ الهَزِيلَةُ، والدُّبَابُ

وحِذَاءُ جُنْدِيٍّ قَدِيمٍ

يَتَدَاوَلُ الأَيْدِي، وفَلَاحٌ يَحْدُقُ فِي الفِرَاعِ:

"فِي مَطْلَعِ العَامِ الجَدِيدِ

يَدَايِ تَمْتَلِنَانِ حَتْمًا بِالنَّقُودِ

وَسَأَشْتَرِي هَذَا الحِذَاءَ"

والحاصِدُونَ المُتَعَبُونَ:

"زَرَعُوا، وَلَمْ نَأْكُلْ

وَنَزَرَعُ، صَاغِرِينَ، فَيَأْكُلُونَ"

\*\*\*\*

وبائِعَاتُ الكَرَمِ يَجْمَعْنَ السَّلَالَ:

"عَيْنَا حَبِيبِي كَوَكْبَانَ

وَصَدْرُهُ وَرَدُّ الرِّبِيِّعِ"

أ. ما المظهر الاجتماعي الذي تمثله القصيدة؟

ب. وضّح الجو العام الذي يسود في القصيدة.

ج. هل ترى من علاقة بين السوق والمجتمع؟ وضّح إجابتك.

د. استنفد من إجابتك عن الأسئلة (أ، ب، ج) لتكتب نقداً اجتماعياً لهذه القصيدة في حدود خمسة أسطر.

٦. أ. في ظلّ دراستك المنهج الاجتماعي، وضّح المقصود بمفهوم "الأدب المتزمر".

ب. في رأيك، هل يعدّ المنهج الاجتماعي في النقد أداة تُحد من إبراز الإبداع الحقيقي لمؤلف النصّ، حين تصوّر على جعل الأدب انعكاساً للظروف الاجتماعية فقط؟ وضّح إجابتك.

الإجابة :

١. هو منهج نقديّ يربط الإبداع الأدبيّ والمبدع نفسه بالمجتمع بطبقاته المختلفة.

٢. أ. المحتوى الاجتماعيّ والمضامين والغايات الاجتماعية التي تهدف الأعمال الأدبية إلى تحقيقها.

ب. الجمهور الذي يتلقّى النصّ ومدى التأثير الاجتماعيّ للأدب في هذا الجمهور.

ج. آثار التغيّرات والتطوّرات الاجتماعية في الأدب: أشكاله، وأنواعه، ومضامينه.

٣. نعم، يوجد وجه للتشابه، فقد ربط أصحاب المنهج التاريخيّ الإبداع الأدبيّ بالمجتمع بصورة ما، وكذلك المنهج الاجتماعيّ ربط الإبداع الأدبيّ بالمجتمع، وإن كان أصحاب المنهج الاجتماعيّ ساروا شوطاً بعيداً في ربط الإبداع والمبدع نفسه بالمجتمع والحياة.

٤. يحرص النقاد في المنهج الاجتماعيّ على الكشف عن وضع الأديب في مجتمعه، والمكانة التي يحتلها الأديب فيه، ومدى تأثره بمجتمعه وتأثيره فيه، وأثر ذلك كلّ في النصّ الأدبيّ.

٥. أ. تمثل القصيدة مظهراً اجتماعياً هو سوق القرية وما يدور فيه من أنشطة وأحداث.

ب. يسود في القصيدة جو من الفقر والشعور بالسخط والظلم والاستغلال. أما الفقر فيظهر من خلال الحذاء القديم الذي ينتقل من يد إلى يد في السوق من غير أن يستطيع أحد شراءه، وحديث الفلاح لنفسه بأنّه سيشتريه في العام القادم حين يحصل على النقود. أما السخط والظلم والاستغلال فتظهر من خلال استغلال الطبقة البرجوازية للفلاحين الفقراء وظلمهم واغتصاب زرعهم وجهدهم، وسخط الفلاح على هذا الواقع، فقلب الشاعر القول المعروف: "زرعوا فأكلنا، ونزرع فيأكلون" فأصبح "زرعوا، ولم نأكل، ونزرع، صاغرين، فيأكلون"، وتظهر أيضاً من خلال وصف بائعات الكرم اللواتي يغتبن، وغنائهن يدل على الفرح والسرور، وهي إشارة إلى الطبقة البرجوازية التي تعيش حياة هائلة رغيدة على حساب الطبقة الكادحة.

ج. توجد علاقة بين السوق والمجتمع، ففي السوق تظهر طبقات المجتمع بوضوح ويمثلها: الغني والفقير، الظالم والمظلوم، والمستغلّ والمستغلّ.

د. صور الشاعر في القصيدة - من خلال اختياره مظهر السوق - مجتمعه تصويراً دقيقاً، معبراً عن مشكلاته وهمومه بأفكار واقعية، منها: الحذاء القديم وما يدل عليه من الفقر، والفلاحين الساخطين الذين يُستغلّون من الطبقة البرجوازية، وبائعات الكرم وما تمثله من عيش الطبقة البرجوازية حياة هائلة رغيدة على حساب الطبقة الكادحة، أي إنّ الشاعر صدر في قصيدته عن رؤى مجتمعه وهمومه التي تُعدّ منبع إبداعه.

وللطالب أن يكتب ما يراه مناسباً على أن يظل ضمن إطار النقد الاجتماعيّ.

٦. أ. هو الأدب الذي يصنّف فيه الأديب عن رؤى مجتمعه؛ فيعبّر عن هموم أفراد مجتمعه وتطلعاتهم ويشاركهم تلك الهموم والتطلعات، ويسعى بجد إلى تغيير واقعهم لما هو أفضل، مستشعرا بالمسؤولية تجاه ذلك.

## ثالثاً: المنهج البنوي

- عرف المنهج البنوي.

- المنهج البنوي منهج نقدي يدرس العمل الأدبي بوصفه بنية متكاملة ذات علاقات بين مفرداته، بعيداً عن أية عوامل أخرى خارجية، مثل العوامل: التاريخية، والاجتماعية، والثقافية.

- كيف ينظر أتباع المنهج البنوي إلى النص؟

على أنه عالم مستقل قائم بذاته، ويستبعد كل ما هو خارجه، والسلطة عنده للنص، فهو بالنسبة إليه مغلق ونهائي، ويُحال تفسير النص إلى النص نفسه لا إلى غيره.

وللنص في المنهج البنوي مركزية ثابتة وحولها تدور تفسيراته، وله أيضاً تناسق وانسجام، وهو خاضع لنظام يضبطه، وعلى الناقد البنوي البحث عن سر النص لُدرك أبعاده،

- ما هي وظيفة النقد البنوي؟

تتخصص في الكشف عن أبنية النص وعلاقاته الداخلية.

- وضح مستويات النقد البنوي في تحليل العمل الأدبي.

١- المستوى الصوتي:

تُدرس فيه دلالات الحروف وموسيقاها من: نُبر، وتنغيم، وإيقاع، وأثر ذلك في البنية الدلالية للنص.

٢- المستوى الصرفي:

تُدرس فيه دلالات الصيغ الصرفية ووظيفتها في التكوين اللغوي والأدبي خاصة.

٣- المستوى المعجمي:

تُدرس فيه الكلمات لمعرفة دلالاتها اللغوية وعلاقتها بمضمون النص.

٤- المستوى النحوي:

ويُدرس فيه تأليف الجمل وتركيبها وطرائق تكوينها وخصائصها الدلالية والجمالية.

٥- المستوى الدلالي:

ويجري فيه تحليل معاني الجمل والتراكيب وتأزرها في تشكيل البنية الدلالية العامة للنص.

وضح منطلقات المنهج البنوي.

أ- ضرورة التركيز على الجوهر الداخلي للعمل الأدبي، وضرورة التعامل معه من غير أي افتراضات مُسبقة، إذ

يهاجم البنويون المناهج التي تُعنى بدراسة إطار الأدب ومحيطه وأسبابه الخارجية، ويتهمونها بأنها تقع في شرك

الشرح التعليلي في سعيها إلى تفسير النصوص الأدبية في ضوء سياقها الاجتماعي والتاريخي (لماذا..؟) لأنها لا

تصف الأثر الأدبي بالذات حين تصف العوامل الخارجية.

ب- الوقوف في التحليل البنوي على حدود اكتشاف البنية الداخلية في العمل الأدبي فهو جوهرها.

- فيم أثر هذا المنهج.

في بعض الاتجاهات النقدية الحديثة كالأسلوبية البنوية،

### ❖ نماذج من المنهج البنيوي:

أولاً: تحليل الناقد موسى ربابعة لقصيدة "زهور" للشاعر أمل دُنقل.

ومما جاء في القصيدة:

لحظة القصف،

لحظة إعدامها في الخميعة !

تتحدث لي..

أنّها سقطت من على عرشها في البساتين

ثمّ أفاقت على عرضها في زجاج الدكاكين، أو بين أيدي

المُنادين،

حتى اشترتها اليدُ المتفضّلة العابرة

وسيلالٍ من الورد

ألحها بين إغفاءة وإفاقة

وعلى كل باقة

\*\*\*

تتحدث لي الزهرات الجميلة

أنّ أعينها اتسعت -دهشة -

لحظة القطف،

ومما جاء في معرض تحليل القصيدة ونقدها :

- تشكل رؤية هذا النص ومعالجته من خلال دهشة اللغة المتمثلة ببساطتها، فهي لغة تتسم بالوضوح، لكنه الوضوح الذي لا يُطّيح بالنص أو يُلغي بريقه الشعريّ "
- " وقد استطاع الشاعر أن يُحمّل هذا المقطع من النص (أي المقطع الأول) بُعداً موسيقياً، يتمثل في القافية التي جعل بناءها موقّعا بشكل تحدث فيه رنة موسيقية متجاوزة تتمثل بالكلمات (إفاقة، باقة، بطاقة ) ."
- " لقد اختار الشاعر مفرداته وتراكيبه بطريقة استطاعت أن تُجسّد رؤيته، فقد قال الشاعر: ألحها بدلا من أنظر إليها، فنظرته كانت نظرة بعيدة عن التأمل سريعة لا يكاد يتمتع فيها بمنظر الورد ؛ لأنه يعيش حالة صعبة ."
- " وإذا كانت اللغة هنا تخرج من دائرة العقلانية إلى دائرة العاطفة المشحونة، فإن ذلك ناتج من خلال التشكيل الأسلوبي الذي عبّر فيه الشاعر عن رؤيته، فالزهرات تتحدث وتتسع عيونها، ويجعلها ساردة لمشاعرها، في لحظات القطف والعصف، مع ما تحمله هذه اللحظات من إحساس بالنهاية ."
- ماذا يلاحظ على الناقد من خلال النقد السابق للقصيدة ؟
- يُلحظ هنا أن الناقد درس النص بمعزل عن سياقه التاريخي ومحيطه الاجتماعي، إنما اعتمد على لغة النص،
- وضح المستويات التي تناولها الناقد في نقده.
- تناول في المستوى الصوتي القافية وأثرها في موسيقا النص وتفاعل المتلقي معها.
- وتناول في المستوى المعجمي دلالة الفعل ألح وعلاقتها بالحالة التي تسيطر على الشاعر في القصيدة، وتناول في المستوى الدلالي الصورة الشعرية، أسنّ الشاعر الزهرات، وجعلها تتحدث وتعبّر عن مشاعره ومعاناته التي يعيشها لحظة الإحساس بالنهاية والموت.



الأسئلة:

١. وضح المقصود بالمنهج البنيوي في دراسة الأدب.
٢. كيف ينظر المنهج البنيوي إلى النص؟
٣. بين مستويات تحليل العمل الأدبي في النقد البنيوي.
٤. تحدث الشاعر إبراهيم ناجي في قصيدته "العودة" عن عودته إلى دار محبوبته مشتاقاً ، لكنه فوجئ بالدار قد خلت من أهلها وتغير حالها فحزن وتألّم، يقول:

دار أحلامي وحبي لقيتينا      في جمودٍ مثلما تلقى الجديد  
أنكرتينا وهي كانت إن رأتنا      يضحك النور إلينا من بعيد  
رفرف القلب بجنبي كالدَّبِيح      وأنا أهتفُ: يا قلب، اتُّد (١)  
فيجيب الدمعُ والماضي الجريح      لم عدنا؟ ليت أنا لم نعد!  
لم عدنا؟ أولم نطو الغرام      وفرغنا من حنين وألم  
ورضينا بسكون وسلام      وانتهينا لفرغ كالعدم؟

بعد دراستك للمنهج البنيوي ، بين كيف يتوافق كل مما يأتي مع بنية القصيدة ونظامها اللغوي وجوها العام:

أ. الثقافية الساكنة .

ب. معاني الكلمات ودلالاتها .

ج. البنية الصرفية (رفرف - فعل)

د. الصورة الشعرية .

٥. في ضوء دراستك للمناهج النقدية: التاريخي، والاجتماعي، والبنيوي، اقرأ التحليلات الآتية، ثم صنّفها إلى المنهج النقدي الذي يمثله كل منها:

أ- تقول أمينة العدوان عن المسرحية الأردنية في مرحلة الستينيات والسبعينات:

"وبالرغم من جميع المحاولات المبذولة لإيجاد النص المسرحي، فإن المسرح الأردني ما يزال يفتقر إلى النص المحلي القريب من الواقع، والقائم على معرفة ورصد الواقع والبيئة والشخصية المحلية التي تعكس هموم المتفرج ومشاكله".

ب- يقول أحمد حسن الزيات عن الشعر الأندلسي: "فقد وجد شعراء العرب في أوروبا ما لم يجدوه في آسيا من: الجواء المتغيرة، والمناظر المختلفة، والأمطار المتصلة، والجبال المؤزرة بعميم النبت، والمروج المطرزة بألوان الزهر، فهذبوا الشعر، وتأنقوا في ألفاظه ومعانيه، ونوعوا في قوافيه".

ج- جاء في قصيدة "سافر كالناس" لمحمود درويش:

سافر كالناس، لكننا لا نعود إلى أي شيء... كأن السفر

طريق الغيوم. دفنا أحبنا في ظلال الغيوم وبين جذوع الشجر

ويقول الناقد يوسف أبو العدوس في معرض تحليله القصيدة ونقدها: "وبنظرة عامة على البنية اللغوية للقصيدة، لا بد من الإشارة إلى ملحوظتين مهمتين: الأولى أن دلالات الأفعال التي استخدمها الشاعر في القصيدة فيها عنصر الحركة، فالشاعر في حركة دائمة في نطاق الطريق الذي يسير فيه في رحلة المجهول، وهو يتشبث بالأمل القليل من خلال إصراره على مواصلة الرحلة. أما الثانية فهي أن الشاعر قد بدأ قصيدته بالسفر، وانهاها بالسفر؛ لأن السفر لا بد أن يكون له نهاية، وقد لاحظنا كيف أن النص بكامله مبني على هذه الكلمة".

٦. في رأيك، أي المناهج النقدية: التاريخي، والاجتماعي، والبنيوي، أكثر فاعلية في دراسة النص الأدبي؟ وضح إجابتك.

الإجابة :

١. المنهج البنيوي منهجٌ نقديّ يدرس العمل الأدبيّ بوصفه بنيةً متكاملة ذات علاقات بين مفرداته، بعيداً عن آية عوامل أخرى خارجية، مثل العوامل: التاريخية، والاجتماعية، والثقافية.
٢. ينظر المنهج البنيوي إلى النصّ على أنّه عالمٌ مستقلٌّ قام بذاته، ويستبعد كلّ ما هو خارجُه، والسُّلطة عنده للنصّ فهو بالنسبة إليه مُغلَقٌ ونهائيّ، ويُحال تفسر النصّ إلى النصّ نفسه لا إلى غيره.
٣. أ. المستوى الصوتي : تُدرَسُ فيه دلالاتُ الحروفِ من : بُرّ ، وتنغيم ، وإيقاع ، وأثر ذلك في البنية الدلالية للنصّ.  
ب. المستوى الصرفي : تُدرَسُ فيه دلالاتُ الصيغِ الصرفيةِ ووظيفتها في التكوين اللغويّ والأدبيّ خاصّةً .  
ج. المستوى المعجميّ : تُدرَسُ فيه الكلماتُ لمعرفة دلالاتها اللغويّة وعلاقتها بمضمون النصّ.  
د. المستوى النحويّ : يُدرَسُ فيه تأليفُ الجملِ وتركيبها وطرائقُ تكوينها وخصائصها الدلالية والجمالية.  
هـ. المستوى الدلاليّ : يجرى فيه تحليلُ معاني الجملِ والتراكيب وتآزرها في تشكيل البنية الدلالية العامة للنصّ.
٤. أ. تتوافق القافية الساكنة مع مشاعر اليأس والاستسلام التي غلبت على نفس الشاعر، كما تتوافق مع خلو الدار من المحبوبة فلم يعد فيها حياة، وكذلك مع ابتعاد المحبوبة وهجرانها فلم يعد ثمة مشاعر حبّ تجاه الشاعر من المحبوبة .  
ب. تتوافق الكلمات في معانيها ودلالاتها مع الجو العام للقصيدة التي يسودها مشاعر اليأس والحزن والألم والضعف؛ لذلك كثرت في القصيدة المفردات الدالة على هذا الجو العام، منها: الذبيح، والدمع، والجريح، وألم، وفراغ.
- ج. يدل التكرار في الصيغة على شدة الحزن واستمراره وعلى خفقان قلب الشاعر بشدة بما يتوافق مع جو الحزن الذي يشيع في القصيدة.
- د. وظّف الشاعر الصورة الشعريّة الغنيّة بالعاطفة بما يتوافق مع حالته النفسية، ومن ذلك أنّ القلب من شدة أمله وحزنه يرفرف كأنه طير ذبيح، والدمع يتحدث مُبدياً لومه للشاعر على العودة.
٥. أ. المنهج الاجتماعيّ . ب. المنهج التاريخيّ . ج. المنهج البنيويّ ؟
٦. تترك الإجابة للطالب على أن تتضمن حججاً منطقية وعلمية لما يذهب إليه.

## ملاع الحركة النقدية في الأردن

- كيف بدأت الحركة النقدية في الأردن؟ بدأت الحركة النقدية في الأردن متواضعة.
- ما الذي جعل الحركة النقدية تتطور شيئاً فشيئاً؟ متأثرة بالحركة النقدية في الأقطار العربية التي استمدت أفكارها من النظريات والمناهج النقدية العالمية.

### أولاً: مرحلة النشأة والنحليد

- كيف شكّل قدوم الأمير المؤسس عبد الله الأول ابن الحسين عاملاً أساسياً في بداية ظهور الحركة النقدية في ذلك الوقت؟
- ١- عمل منذ توليه إمارة شرقي الأردن على رعاية الأدباء المحليين والأدباء الوافدين من الأقطار العربية.
- ٢- عمل الأمير المؤسس أيضاً على تشجيع الصحافة والكتابة النقدية.
- اذكر أهم المظاهر التي تجلّى فيها رعاية الأمير للأدباء.
- أهمها المجالس الأدبية التي كان يراها في قصري: رغدان، وبسمان، في عمان، وقصر المشّى في الشونة.
- كيف كانت طبيعة هذه المجالس الأدبية؟ تجري فيها المطارحات والمحاورات والمناقشات النقدية لكل ما يرد ذكره من أقوال أدبية وكتابات وأشعار.
- اذكر بعض الشعراء والأدباء الذين شاركوا في مجالس الأمير؟ عرار (مصطفى وهي التل) في طليعتهم، و عمر أبو ريشة، ووديع البستاني، ونديم الملاح، وفؤاد الخطيب، وعبد المنعم الرفاعي.
- ماذا كان موقف القراء والكتاب من المساجلات الشعرية التي كانت تجري بين عرار والأمير عبد الله الأول ابن الحسين؟ كان القراء والكتاب يتلقفونها ويحتفون بها، ويعلقون عليها ملحوظاتهم النقدية التي كان لها صداها في تحديد معالم الحركة النقدية في مرحلة النشأة.
- بين أهمية عرار في الحركة النقدية في الأردن. نشأ حوله دراسات كثيرة، وتجمعت أوراق ومذكرات وروايات حول قصائده فيها ملحوظات نقدية مبعثرة تظل ذات قيمة نقدية لدى الدارسين من زمن الشاعر.
- كيف ظهر على تشجيع الأمير المؤسس الصحافة والكتابة النقدية؟ ظهر ذلك في إسهامه بعدد من التعليقات النقدية في افتتاحيات الصحف والمجلات.
- ومما ورد له في مجلة "الحكمة" مُبدياً رأيه النقدي في الشعر قائلاً: "الشعر كله التفات حول النفس في القديم والجديد، ولولا الشعور بالخيالات لما كان الشعر... والشعر معنى لا ذات، فأين المحاسن الذاتية في الخيالات المعنوية؟".
- كيف اهتمت الصحف والمجلات الأردنية بهذا المجال في الثلاثينيات من القرن العشرين؟ كانت المقالة النقدية في الصحف الأردنية والمجلات ذات حضور دائم.
- اذكر نماذج من الحضور الدائم للمقالة النقدية في الصحف والمجلات، مع ذكر بعضها.
- ١- في مجل "الحكمة" مثلاً تتبّع الشيخ نديم الملاح آراء طه حسين في كتابه "في الشعر الجاهلي" محاولاً دحض ما جاء من آراء حول انتحال الشعر الجاهلي.
- ٢- ومن المجلات أيضاً مجلة "الرائد" التي أصدرها أمين أبو الشعر
- ٣- أما الصحف في هذه الفترة فمنها صحيفة "الجزيرة" التي أصدرها تيسير ضبيان، وفيها كتب حسني فريز أربع مقالات نقدية بعنوان "الأدب الصحيح"، حيث ناقش في مقالته الثالثة قضية الشكل والمضمون في العمل الأدبي، وبين أنّ

بعض الناس يميل إلى الأسلوب المنمّق، وبعضهم يفضل الأسلوب السهل، أما هو فيفضل الأسلوب السلس، وخلص إلى القول: إنّ القطعة الفنية إذا كانت رفيعة الأسلوب فهي من طراز ممتاز، وإذا لم تكن لها إلا ميزة الفكرة العالمية فهي أدب عالٍ ينقصه أحد شقي الجمال".

- بما أغنت هذه الصحف والمجلات؟ بما نُشر على صفحاتها من دراسات تاريخية ومقالات نقدية وترجمات وسير حركة النقد الأدبي في الأردن، مع أن النقد الأدبي لم يكن هدفها الأول.
- وضح، تردّدت في بعض مقالات الصحف والمجلات أصداء النظريات النقدية العالمي الحديثة. من ذلك ما كتبه يعقوب هاشم في مجلة "الحكمة" عن الأديب الفرنسي "برونتيير" وعلم النقد، وعن مفهوم النقد الأدبي لدى "جول ليميتير" صاحب الانطباعية في النقد.

#### الأسئلة :

١. كيف تجلّى دور الأمير المؤسس عبدالله الأول ابن الحسين في تشجيع الحركة النقدية في الأردن؟
٢. وضح دور الصحف والمجلات الأردنية في مرحلة التأسيس في نشوء حركة النقد، مع التمثيل.
٣. كتب الناقد الأردني عبد الحليم عباس في مجلة "الراند" عام ١٩٤٥م في مقالة نقدية له حول كتاب "ذكريات" لشكري شعاة: "من الخير أن يعرف الناقد الكاتب ما أتيح له؛ ليقيس ما وسعه القياس بين الأثر وصاحبه، وهل استطاع أن يعبر هذا الأثر عن آرائه ومطرح أفكاره... وأخيراً هل قطعة من نفسه وشيء من ذاته؟". وضح مفهوم الأدب الجيد من وجهة نظر عبد الحليم عباس.

#### الإجابة :

١. أ. عمِلَ منذ تولّيه إمارة شرقيّ الأردنّ على رعاية الأدباء المحلّيين والأدباء الوافدين من الأقطار العربيّة، وتجلّى ذلك في عدد من المظاهر، أهمّها المجالس الأدبيّة التي كان يرعاها في قصرَي: رعدان، وبسمان، في عمّان، وقصر المشتى في الشّونة، وما كان يجري فيها من مطارحات ومحاورات ومناقشات نقدية.
- ب. إجراء المساجلات الشعرية بين عرار والأمير عبد الله الأول ابن الحسين، وكان القراء والكتاب يجتفون بها ويعلقون عليها ملحوظاتهم النقدية التي كان لها صداها في تحديد معالم الحركة النقدية في مرحلة النشأة.
- ج. عمل الأمير المؤسس على تشجيع الصحافة والكتابة النقدية، بإسهامه بعددٍ من التعليقات النقدية في افتتاحيات الصحف والمجلات.
٢. أ. كانت المقالة النقدية في الصحف الأردنية والمجلات ذات حضور دائم، إذ في مجلة "الحكمة" مثلاً تتبّع الشيخ نديم الملاح آراء طه حسين في كتابه "في الشعر الجاهلي" محاولاً دحض ما جاء به من آراء حول انتحال الشعر الجاهلي، وكتب حسني فريز في صحيفة "الجزيرة" أربع مقالات نقدية بعنوان "الأدب الصحيح"، حيث ناقش في مقالته الثالثة قضية الشكل والمضمون في العمل الأدبي، ويبيّن أنّ بعض الناس يميل إلى الأسلوب المنمّق، وبعضهم يفضل الأسلوب السهل، أمّا هو فيفضل الأسلوب السلس.
- ب. أغنت الصحف والمجلات بما نشر على صفحاتها من دراسات تاريخية ومقالات نقدية وترجمات وسير الحركة النقدية في مرحلة التأسيس.
- ج. تردّدت في بعض مقالاتها أصداء النظريات النقدية العالمية الحديثة، من مثل ما كتبه يعقوب هاشم في مجلة "الحكمة" عن الأديب الفرنسي "برونتيير" وعلم النقد.
٣. الأدب الجيد: هو الأدب الذي يتمكّن من التعبير عن آراء الأديب وأفكاره كما هي في نفسه، ويعبر عن شخصيته كما هي فعلاً.

## ثانيا: مرحلة الجديد

- بم تمثّل التحول الجذري الذي طرأ على واقع الحركة الأدبية والنقدية في الأردن في أوائل الخمسينيات وأوائل الستينيات؟  
تمثل بظهور مجلة القلم الجديد لعيسى الناعوري عام ١٩٥٠م،
- كيف أثر ظهور مجلة "القلم الجديد" على التحول الجذري الذي طرأ على واقع الحركة الأدبية والنقدية في الأردن؟  
أسهمت هذه المجلة في تكوين أرضية صلبة لتكون ملتقى الآراء الأدبية والنقدية.  
استطاعت استقطاب عدد من رموز الأدب والفكر داخل الأردن وخارجه، من أمثال: إحسان عباس، وناصر الدين الأسد، وعبد الوهاب البيّاتي.
- أذكر بعض الكتب التي أسهمت في إثراء الحركة النقدية في الاردن، ووضح مضمونها.
- ١- صدر كتاب "الحياة النقدية في الأردن وفلسطين حتى عام ١٩٥٠م" لناصر الدين الأسد، ومن القضايا النقدية فيه وحدة القصيدة، وهي عند الكاتب لا تُبع من وحدة الموضوع، بل تُبع من الجوّ النفسي الذي تنقله إلينا، ومن حركة وجدان الشاعر وتنامي مشاعره.
- ٢- صدر عدد من الكتب النقدية لعيسى الناعوري، منها: "إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث" عام ١٩٥١، و"إلياس فرحات شاعر العروبة في المهجر" عام ١٩٥٦م.
- ٣- أصدر يعقوب العودات (البدوي المثلث) كتابه "عرار شاعر الأردن" عرض فيه حياة الشاعر ومضامين شعره ومظاهره الفنية مستفيدا في ذلك من المنهج التاريخي في دراسة الأدب.
- ٤- أصدر إحسان عباس العقاد "فن الشعر" عام ١٩٥٥م، وتعرّض فيه للنظرية النقدية في الشعر منذ أرسطو مروراً بالرومانسية والرمزية وصولاً إلى الواقعية، وعرض أيضاً لأهم الآراء النقدية التي تبنتها المذاهب الأدبية المتنوعة في مهمة الشعر، وقد عبّر هذا الكتاب عن خبرة الناقد وإطلاعه الدقيق على الآداب الغربية.
- ٥- ترجمة محمود السُّمرة لكتاب "القصة السيكولوجية" لليون إيدل عام ١٩٥٩م، إذ تناول هذا الكتاب علاقة علم النفس بفن القصة.
- ماذا تُمثّل ترجمة محمود السُّمرة لكتاب "القصة السيكولوجية" لليون إيدل عام ١٩٥٩م؟  
تأثر النقد الأدبي في الأردن بأهم الاتجاهات الأدبية في العالم.
- وضح دور مجلة "الأفق الجديد"  
حملت طلائع التجديد الحقيقية، فقد حرصت هذه المجلة على تخصيص صفحات للنقد الأدبي، وقد نشأ عن هذا توظيف المفاهيم النقدية الجديدة في الأدب الأردني.
- أذكر أشهر النقاد الذين برزت أسماؤهم في مجلة "الأفق الجديد" وواصلوا مسيرتهم الإبداعية.  
عبد الرحمن عمر، وجميل علوش، وخالد الساكت، وأحمد العناني، وأمين شتار.
- متى صدرت مجلة "أفكار" عام ١٩٦٦م؟  
مع انقطاع مجلة "الأفق الجديد"
- ما دور مجلة "أفكار" في خدمة النقد؟  
خصّصت للنقد مساحة عريضة فيها حتى وقتنا الحاضر، إلى جانب ما تتيحه من فرص للنقاد لكي ينشروا أعمالهم النقدية.

- اذكر بعضاً من المؤسسات التي تم إنشاؤها في هذه الفترة وساعدت على تطور النقد الأدبي في الأردن، ووضح دورها.

#### ١- الجامعات

- تأسست الجامعة الأردنية عام ١٩٦٢م أدى إلى إيجاد بيئة بيئية نقدية تُعنى بتدريس الممارسات النقدية في ضوء النظريات النقدية الحديثة.
- جامعة اليرموك التي أُسِّتت عام ١٩٧٦م أدت المهمة نفسها، وساعدت هذه المؤسسات العلمية على ظهور دراسات أكاديمية تعمل على دراسة الإبداع الأدبي ضمن معايير المنهج العلمي، وظهور الدراسات النقدية المتخصصة.

#### ٢- رابطة الكتاب الأردنيين

أُسِّتت عام ١٩٧٤م وقد ساعدت على توسيع البيئة الثقافية التي تهتم بالأدب ونقده عبر آراء كُتابها، وإقامة الندوات، والمشاركة في المؤتمرات الأدبية والنقدية.

#### - بماذا تميّز النقد الأدبي في هذه المرحلة؟

- ١- ظهور عدد من الجامعيين المتخصصين في النقد، الذين كان لهم إسهاماتهم بالتدريس أو بتأليف الكتب النقدية في الارتقاء بمستوى النقد وصبغة بالصبغة العلمية المتخصصة وبلورة مفاهيمه وضبطها.
- ٢- تميّزت هذه المرحلة بتأثر النقاد بما كانوا يقرؤون من آراء في النقد العربي القديم وفي النقد الأوروبي الحديث، وقد بدا هذا واضحاً في كتاباتهم وآرائهم النقدية،
- ٣- أبرزت المرحلة عدداً من النقاد ذوي الشأن، مثل: إحسان عباس، وناصر الدين أسد، ومحمود السَّمرة، وعبد الرحمن ياغي، وهاشم ياغي، ويوسف بكار، ونصرت عبد الرحمن، وخليل الشيخ، وعلى الشرع، الذين كانت لهم جهود واضحة في التأليف والترجمة والتحقيق في التراث النقدي ساعدت على إيجاد بيئة خصبة لإنشاء مؤسسات تُعنى بهذا الشأن.

#### الأسئلة:

١. وضح العوامل التي مهدت لتطور الحركة النقدية في الأردن في عقد الخمسينيات.
٢. أسهمت الجامعات الأردنية في الستينيات والسبعينيات في توفير بيئة نقدية مناسبة أطلع فيها النقاد على النقد الغربي وتأثروا به.
  - أ. اذكر ثلاثة من هؤلاء النقاد.
  - ب. بين دورهم في إثراء حركة النقد في الأردن.
  ٣. تحدث عن الدور الذي قامت به مجلة "الأفق الجديد" ومجلة "أفكار" في دعم الحركة النقدية في الأردن وتطويرها في عقد الستينيات.

الإجابة :

١. أ. ظهور مجلة القلم الجديد لعيسى الناعوري عام ١٩٥٢م، التي أسهمت في تكوين أرضية صلبة لتكون ملتقى الآراء الأدبية والنقدية، واستطاعت أقلام عدد من رموز الأدب والفكر داخل الأردن وخارجه.
- ب. صدور الكتب التي أسهمت في إثراء الحركة النقدية في الأردن في هذا العقد، بما تناولته من آراء وقضايا نقدية دقيقة تدلّ على خبرة النقاد وعلى اطلاعهم على أهم الاتجاهات الأدبية والنقدية في العالم.
٢. أ. إحسان عباس، ناصر الدين الأسد، محمود السمرة
- ب. كانت لهم جهود واضحة في تدريس مواد النقد الأدبيّ وتأليف الكتب النقدية والترجمة والتحقيق في التراث النقديّ، متأثرين بما كانوا يقرؤون من آراء في النقد العربيّ القديم وفي النقد الأوروبيّ الحديث؛ ما ساعد على الارتقاء بمستوى النقد وصبغه بالصبغة العلمية المتخصصة وبلورة مفاهيمه وضبطها، وساعد أيضا على إيجاد بيئة خصبة لإنشاء مؤسسات تعنى بمجال النقد الأدبيّ.
٣. أ. مجلة الأفق الجديد: حملت طلائع التجديد الحقيقية، فقد حرصت على تخصيص صفحات للنقد الأدبيّ، وقد نشأ عن هذا توظيف المفاهيم النقدية الجديدة في الأدب الأردنيّ .
- ب. مجلة أفكار: خصّصت للنقد مساحة عريضة فيها، إلى جانب ما أتاحتها من فرص للنقاد لكي ينشروا أعمالهم النقدية .

## ثالثاً: مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة

- متى حدث الانفجار المعرفي؟ في عقدي: الثمانينيات والتسعينيات.

- ما أثر الانفجار المعرفي في هذه الفترة؟

تفاعلت الحركة النقدية في الأردن، شأن الحركة الأدبية عامة، مع مصادر معرفية مختلفة، ولا سيّما المنهجيات النقدية الحديثة في العالم.

أهم الاتجاهات النقدية الأردنية في ضوء المناهج الحديثة في فترة النص الثاني من القرن العشرين:

١- الاتجاه التاريخي

### ❖ نماذج في هذا الاتجاه:

(أ) تجربة الناقد إبراهيم السعافين. إذ يُعدُّ واحداً من النقاد البارزين في النقد الأدبي في الأردن في بداية الثمانينيات.

- وضَّح دور إبراهيم السعافين في الاتجاه النقدي.

١- قدم دراسات نقدية متعددة للأعمال الروائية والشعرية.

٢- حاول فيها التركيز على أثر التاريخ في تكوين النص.

٣- رأى في هذا الإبداع وثيقة للواقع وانعكاساً فنياً لتجربة الإنسان وعلاقته مع البيئة.

٤- طبق السعافين الاتجاه التاريخي في دراسته "نشأ الرواية والمسرحية في فلسطين حتى عام ١٩٤٨م"

ومما جاء في درسته: "لعل من يتأمل أحداث رواية "رجاء" يلاحظ أن المؤلف قد نجح في تصوير الحياة من خلال أسلوب السيرة الذاتية الذي اصطنعه، وقد جعل للأحداث مغزى واضحاً في الوصف وفي تحليل الشخصيات، ولو أنه جعل الأحداث تتنامى من خلال الأحداث الحقيقية الشخصية مع الإفادة من منطق الروائي لأمكن له أن يقدم رواية متماسكة إلى حد ما، مقنعة في أحداثها، متميزة بالحس الإنساني في تحليل الأحداث وما ترمز إليه من مبادئ وقيم إنسانية"

- كيف التزم السعافين مبادئ الاتجاه التاريخي في نقده؟

حين ركّز على أسلوب السيرة الذاتية الذي اصطنعه الروائي في روايته، وحين ركّز على الأحداث ومنطق الروائي في النقد.

- كيف درس إبراهيم السعافين المسرحية؟

١- درسها في نشأتها وموضوعاتها وبنائها الغني من حيث: الحبكة، والصراع، والشخصيات، واللغة، والحوار.

٢- ربط هذه المظاهر الأسلوبية بالبيئة التي ظهرت فيها هذه المسرحية.

٣- عكس من خلال ذلك رؤيته التي تقوم على ربط الإبداع بحركة التاريخ وظروف العصر وطبيعة الحياة الاجتماعية.

(ب) خالد الكركي:

- علل. يُعدُّ خالد الكركي واحداً من النقاد الأردنيين البارزين في النصف الثاني من القرن العشرين.

لما قدم من دراسات متعددة للظواهر الإبداعية الشعرية والشعرية،

- وضَّح أثر الاتجاه التاريخي في دراسته "طه حسين روائياً".

درس صورة الفن الروائي لدى طه حسين من خلال الواقع الذي عاشه وكتب عنه.



يقول: "وسنبحث هذا عنده (أي عند طه حسين) من الزوايا: النظرية، والتطبيقية، والتاريخية، من خلال تفهّم عام لتطور الرواية العربية الحديثة، وهذا يحتاج إلى قراءة أولية، ثم إلى قراءة نقدية واعية، وتستعين هذه الدراسة النقدية بالمعارف الخارجية المحيطة بالكاتب، على أن تظلّ في النهاية خاضعة لمنهج التحليل الداخلي، مهتمة بالعمل الفني على أنه محاولة لنقل التجربة الإنسانية في أي زمان ومكان".

## ٢- الاتجاه الاجتماعي

### ❖ نماذج من هذا الاتجاه:

(أ) هاشم ياغي:

- وضّح دور هاشم ياغي في هذا الاتجاه.

أصدر دراسة بعنوان "الشعر الحديث بين النظرية والتطبيق"، أكد فيها اتجاهه الاجتماعي في النقد

- كيف أكد هاشم ياغي في دراسته اتجاهه الاجتماعي في النقد؟

١- بتناوله دور المبدع في حمل هموم المجتمع والتعبير عنها والتأثير في نفوس المثقلين.

٢- بحث عن عوامل تطور الشعر الحديث، وربطها بالتحوّلات الاجتماعية التي واكبت المجتمع العربي في

العصر الحديث والتزم الشعر قضايا عصره والتعبير.

(ب) عبد الله رضوان:

- صدرت له دراسة بعنوان "أسئلة الرواية"، وفيها يرى أن روايته: "أنت منذ اليوم" لتيسير سبول، و"الكابوس"

لأمين شتار، تمثلان صورة الالتزام في الأدب ومدى قدرة المبدع على حمل الواقع في إبداعه.

(ت) سليمان الأزعي:

أصدر دراسة نقدية بعنوان "مواقف، دراسات في الشعر الأردني الحديث، الجزء الأول" في عام ١٩٩٤م.

- وضّح انتماء هذه الدراسة للاتجاه الاجتماعي

١- ظهرت فيها ملامح هذا الاتجاه بتناولها المضامين الشعرية التي تعكس انتماءات الشعراء وهمومهم الواقعية نحو

مجتمعهم.

٢- تؤكد علاقة الشاعر بمجتمعه فتحمل البعدين: الإنساني، والوطني،

كيف تؤكد الدراسة علاقة الشاعر بمجتمعه؟

١- فترى الناقد يدرس شعر عرار من ناحية كونه أديبا ملتزما يحمل حسا متتميا.

يقول: "إن الباحث الذي ينظر إلى شعر عرار نظرة شمولية وإلى قصيدته نظرة غير مجزأة، بل نظرة ترايبوية، يتحسس

بكل سطوع الانتماء الواعي للشاعر".

٢- يرى الأزعي إلى ديوان الشاعر يوسف عبد العزيز نظرة مشابهة، فيدخل شعره ضمن الإطار الاجتماعي الذي

يُركّز على دور الفن والفنان في المجتمع.

يقول: "إن أهم ما يُحدد فاعلية الأدب والفن والإبداع عموما هو فهم المبدع للدور الذي يلعبه فنه وإبداعه المتسلح

بصدق الطرح والرؤيا".

- إلام الناقد هنا يميل في مناقشته النظرية؟ إلى ربط الإبداع والنقد بمدى التزام الأديب قضايا مجتمعه، وقدرته على

التعبير عنها بصدق، وبذا يؤدي الفن دوره ورسالته الاجتماعية والفكرية وفي الوقت ذاته الفنية.

❖ نماذج من هذا الاتجاه:

(أ) فخري صالح:

- وضح دور فخري صالح في هذه الاتجاه.

- ١- عمل على نقد النصوص وتحليلها من خلال علاقاتها الداخلية بعيدا عن الظروف المحيطة بالنص من: تاريخ أو مجتمع، حتى إنه يقول في مقالة له بعنوان "النقد العربي الجديد": إنه ليس مؤرخ أدب بل قارئ نصوص.
- ٢- أصدر فخري صالح دراسة بعنوان "أرض الاحتمالات: من النص المغلق إلى النص المفتوح في السرد العربي المعاصر" في عام ١٩٨٨م. وفيها أيضا أكد ضرورة عزل النص عن المحيط الخارجي، ومن ثم، يصبح النص نتاج العلاقات الداخلية وليس انعكاسا للظروف الواقعية المحيطة.

(ب) سامح الرواشدة

- وضح دور فخري صالح في هذه الاتجاه.

- استلهم في باب "بنية النص القناعي" في كتابه "القناع في الشعر العربي الحديث" الاتجاه البنيوي ووظفه في استنطاق النصوص ونقدها، وتحليلها وكشف بنية القناع فيها.
- كيف تناول سامح الرواشدة قصيدة "من ليالي بنلوب" لعبد الرحيم عمر؟
- تتبع الأصوات التي تنطق داخل النص من بدايته إلى نهايته فوجد أن ثمة صوتا واحدا هو صوت بنلوب وبضمير المتكلم، إذ بدأ النص به وانتهى به في إيقاع متصل من غير أن يشاركه صوت آخر يوقف إيقاع النص.

٤- الاتجاه الجمالي

- وضح المقصود بالاتجاه الجمالي.

- يُقصَد به الممارسات النقدية التي تعتمد الذوق معيارا، فالنص مجرد مثير جمالي يبعث في النفس إحساسات جمالية ممتعة. ومن ثم، يتناول الناقد -وفق هذا الاتجاه- مقومات الجمال في النص الأدبي من وجهة نظره، أي إن المتلقي يُعدّ مبدعا آخر للنص؛ مما يُفضي إلى تعدد القراءات.
- ماذا يمثل النص عند أتباع هذا المنهج؟ مجرد مثير جمالي يبعث في النفس إحساسات جمالية ممتعة.

❖ نماذج من هذا الاتجاه:

(أ) عبد القادر الرباعي

- وضح دور عبد القادر الرباعي في هذه الاتجاه.

- ١- التزم هذا الناقد الممارسات المنهجية التطبيقية للاتجاه الجمالي في قراءته النصوص ومفهومه للإبداع، ودور الناقد في إتمام العملية الإبداعية، ورؤيته الناقد خالقا جديدا للإبداع.
- يقول: "لهذا أصبح من المسلمات القول بتعدد قراءات النص، بما في ذلك النص الشعري خاصة، سواء أكان هذا النص قديما أم حديثا" وبناء عليه ينبثق من النص نصوص، ومن النصوص نصوص أخرى، وهكذا".
- ماذا يعني الكلام السابق؟
- يعني أن النقد الجمالي متأثر إلى حد كبير بشخصية الناقد، والعوامل المؤثرة فيها، وما يبعثه العمل الأدبي فيها من مشاعر وعواطف وما يستثيره من ذكريات.

٢- يرى أنّ ما يجسّد جمالية الفن في النص الأدبي هي الصورة الفنية، كما يظهر في كتابه "الصورة الفنية في النقد الشعري"

يقول: "إن القناعة التي تولدت عندي منذ التقيت الصورة لأول مرة شدتني إلى هذه الوسيلة الفنية الجميلة، التي أرى أنها يمكن أن تكون قلب كل عمل فني ومحور كل نقاش نقي".

(ب) جمال مقابلة

وضح دور جمال مقابلة في هذه الاتجاه.

١- يرى في دراسته "اللحظة الجمالية في النقد الأدبي" أن النقد هو "الإحساس الذي يعتري المرء بقيمة العمل الفني".  
٢- يؤكد أن عملة النقد الجمالي هي خبرة مشتركة بين الأديب والمتلقي، وهي الأصل الذي تنبثق منه عملية التفسير وتعود إليه".

٥- الاتجاه المقارن

- بماذا يُعني الاتجاه المقارن (عرف):

يُعنى أتباع هذا الاتجاه النقدي بدراسة مظاهر التأثير والتأثير بين النصوص الأدبية، معتمدين على محور اللغة في المقام الأول (لماذا؟) من أجل الوقوف على سير الآداب العالمية وكشف حقائقها الفنية والإنسانية.

❖ نماذج من هذا الاتجاه:

(أ) محمد شاهين في دراسته "إليوت وأثره على عبد الصبور والسيّاب"

- وضح دور محمد شاهين في هذا الاتجاه كما ظهر من دراسته.

١- وقف شاهين على مكان من تأثر كل من: بدر شاكر السيّاب، وصلاح عبد الصبور، بالشاعر الإنجليزي توماس إليوت.

٢- عدّ قصيدة "أنشودة المطر" للسيّاب نموذجاً إيجابياً في التأثر بقصيدة إليوت "الأرض اليباب".

يقول: "وتشارك أنشودة المطر مع الأرض اليباب في الإيقاع الداخلي الذي تولّده الموسيقى الداخلية للغة، فالموسيقى في كلتا القصيدتين هي التي تحرر اللغة من قيد المضمون المؤلف".

(ب) زياد الزعبي في كتابه "الثقافة وتحولات المصطلح"،

- ماذا تناول زياد الزعبي في هذا الكتاب؟

تناول فيه مصطلحات نقدية عربية تشكّل معظمها بفعل تأثر الحضارة العربية في عصر ازدهارها في القرنين: الثالث والرابع الهجريين، بالحضارة اليونانية.

- اذكر مميزات النقد في هذه المرحلة على النحو الآتي:

١- سعة المجال وتنوع القضايا النقدية التي يتناولها النقد.

٢- ارتفاع مستوى الذوق النقدي لدى النقاد في هذه المرحلة.

٣- اعتماد الأدوات النقدية المنهجية في القراءة والتفسير والتحليل.

٤- الموضوعية، بمعنى أنه صار ينمو بعيداً عن الذاتية والمزاجية.

٥- التأثر بالنقد الأدبي في ضوء المنهجيات النقدية الحديثة.

١- يرى الناقد إبراهيم السعافين أن الإبداع انعكاسٌ فنيٌ لتجربة الإنسان وعلاقته مع البيئة، وضّح هذه العبارة في ضوء ما درستَ. الإجابة: يعني ذلك أنّ النصّ الأدبيّ لا من أن يتأثر بحركة التاريخ وظروف العصر وطبيعة الحياة السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة التي يعايشها الأديب، ومن ثم، لابدّ لفهم النصّ الأدبيّ وتحليله وكشف مضامينه ودلالاته وتفسير خصائصه من دراسة هذه المؤثرات لتحديد أثرها في تكوين النصّ وبناءه.

٢- كيف يختلف الاتجاهان: التاريخي، والاجتماعي، عن الاتجاه البنيوي في التعامل مع النصّ لدى النقاد الأردنيين في الثمانينيات والتسعينيات؟

الإجابة: يدرس الاتجاه التاريخي الظروف: السياسيّة، والاجتماعيّة، والثقافيّة، للعصر الذي ينتمي إليه الأديب، متّخذاً منها وسيلة لفهم النصّ الأدبيّ، وتفسير خصائصه، وكشف مضامينه ودلالاته. واتّجاه الاجتماعيّ في التقد يربط النصّ الأدبيّ والمبدع نفسه بالمجتمع بطبقاته المختلفة، أي إنّ الأديب يصدر في نصّه عن رؤى مجتمعه، فيحمل همومه ويلتزم قضاياها ويعبّر عنها، فتكون مهمة الناقد هنا دراسة هذه العناصر للاستعانة بها في فهم النصّ وبيان مضامينه وكشف عناصره الفنيّة وأثرها في تكوينه. ويختلف معهما الاتجاه البنيويّ في التقد حيث يدرس العمل الأدبيّ بوصفه بنية متكاملة ذات علاقات بين مفرداته بعيداً عن أيّ عوامل أخرى خارجيّة محيطة بالنصّ: تاريخيّة، أو اجتماعيّة، أو غير ذلك، فتكون وظيفة الناقد الكشف عن أبنية النصّ وعلاقاتها الداخليّة.

٣- أ- وضّح المقصود بكلّ من: الاتجاه الجمالي، والاتّجاه المقارن، في النّقد الأدبيّ.

الإجابة: الاتجاه الجماليّ: الممارسات التقديّة التي تعتمد الذوق معياراً، فالنصّ مجرد مثير جمالي يبعث في النفس إحساسات جماليّة ممتعة، أي إنّ الناقد يتناول مقومات الجمال في النصّ من وجهة نظره، متأثراً بشخصيته والعوامل المؤثرة فيها وما يبعثه العمل الأدبيّ في نفسه من مشاعر وعواطف وما يستثيره من ذكريات. ومن ثم، يكون الناقد - بوصفه متلقياً - مبدعاً جديداً للنصّ.

الاتّجاه المقارن: هو الاتّجاه النقديّ الذي يدرس مظاهر التآثر والتأثير بين النصوص الأدبيّة، معتمداً على محور اللّغة في المقام الأوّل، من أجل الوقوف على سير الآداب العالميّة وكشف حقائقها الفنيّة والإنسانيّة، ومن ثم، يدرس الناقد هنا النصّ المتأثر من ناحية لغته مقارناً إياه بلغة النصّ المتأثر به، لمعرفة مظاهر التآثر والتأثير بين النصّين، والحكم عليهما بالجودة أو عدمها.

ب - يكاد الاتّجاه الجماليّ يتميّز بخصوصيّة معيّنة في العلاقة بين المتلقي والنصّ، وضّح هذه الخصوصيّة.

الإجابة: تكمن الخصوصيّة في العلاقة بين النصّ الأدبيّ والمتلقي وفقاً للاتّجاه الجمالي في أن المتلقي (الناقد) يتناول مقومات الجمال في النصّ من وجهة نظره بناء على ذوقه الخاص، متأثراً بشخصيته والعوامل المؤثرة فيها وما يبعثه العمل الأدبيّ في نفسه من مشاعر وعواطف وما يستثيره من ذكريات، ما يفضي إلى تعدد تفسيرات النصّ وتحليلاته بتعدد المتلقين واختلاف تجاربهم، وهو ما يسمى "تعدّد القراءات".

٤- هل استطاع النقاد الأردنيون، في رأيك، إيجاد نقدٍ حديث في الأردن؟ دعم إجابتك بأمثلة مما درستَ.

الإجابة: نعم، استطاع النقاد الأردنيون إيجاد نقد حديث يتصف بـ: المنهجية العلمية، والتخصصية، والضبط، وبلورة المفاهيم، والموضوعية، ولا سيما في المرحلتين: التجديد، ومرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة، متأثرين في ذلك بالتقد العربي القديم والمنهجيات النقدية الحديثة.

ومن أمثلة ذلك:

- عرض إحسان عباس في كتابه "فن الشعر" لأهم الآراء النقدية التي تبنتها المذاهب الأدبية الحديثة في مهمة الشعر.  
- انعكاس الاتجاهات النقدية الحديثة في النقد الأردني، ومن ذلك: الاتجاه الاجتماعي لدى هاشم ياغي في دراسته "الشعر الحديث بين النظرية والتطبيق"، والاتجاه البنيوي لدى سامح الرواشدة في كتابه "الفن في الشعر العربي الحديث"، والاتجاه الجمالي لدى عبد القادر الرباعي في دراسته "الصورة الفنية في النقد الشعري".  
ملاحظة: تبقى إجابة هذا السؤال معتمدة على رأي الطالب، ويجب أن تكون منبثقة من المراحل النقدية للحركة النقدية في الأردن، ولا سيما مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة.

٥- في ضوء دراستك لاتجاهات الحركة النقدية الحديثة في الأردن، صنّف المقولتين الآتيتين إلى الاتجاه النقدي الذي تمثله كل منهما:

أ - يقول الناقد الأردني إبراهيم خليل عن الشاعر محمد القيسي بعنوان "الشاعر والنص":

"ولما كان شعر القيسي مرتبطاً أشد الارتباط بتطور حياته الشخصية، وتطور رؤيته المتجددة للعالم من حوله ومن حول شعبه الفلسطيني، فقد نشأت خيوطاً بارزة في نسيجه الفني تنعدم القدرة على رؤيتها بوضوح ما لم نسلط الضوء على سيرته الشخصية والأدبية".

الإجابة: الاتجاه التاريخي

ب - يقول الناقد الأردني عبدالله رضوان: "الرواية ألصقُ الفنون الأدبية بالمجتمع، بل إنه الفن الوحيد الذي يكاد المجتمع يرى فيه صورة ذاته متمثلةً ومنعكسةً داخل النص الروائي".

الإجابة: الاتجاه الاجتماعي

٦- مرت الحركة النقدية في الأردن بثلاث مراحل مختلفة، وازن بين هذه المراحل من ناحية تطور الآراء النقدية في كل مرحلة.

الإجابة: مرحلة النشأة والتأسيس: تمثل بداية الحركة النقدية في الأردن، فكانت طبيعة النقد في الأغلب عبارة عن ملحوظات وآراء نقدية مبعثرة تتضمنها المطارحات والمحاويرات والتعليقات والآراء والمناقشات النقدية حول فنون الأدب، وظهرت في هذه المرحلة المقالة النقدية في الصحف والمجلات لكنها لم ترق إلى المقالة النقدية العلمية ذات الأسس والمعايير الحديثة.

مرحلة التجديد: تطور النقد الأدبي في هذه المرحلة على نحو واضح، فاصطبغ بالصبغة العلمية المتخصصة وبلورة مفاهيمه وضبطها بالتأثر بالنقد العربي القديم والنظريات النقدية الحديثة، وتوسعت البيئة الثقافية التي اهتمت بالأدب ونقده، فظهرت الكتب والدراسات النقدية المتخصصة والمقالات النقدية العلمية، وبرز مجموعة من النقاد ذوي الخبرة والشأن.

مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة:

تفاعلت الحركة النقدية في هذه المرحلة على نحو فاعل مع المنهجيات النقدية الحديثة في العالم وأصبحنا نرى انعكاس النظريات النقدية الحديثة في النقد الأردني على نحو واسع، فترسخت المنهجية العلمية في النقد الأدبي في هذه المرحلة، وتضاعف الإنتاج

النقدي، واتسع مجاله وتنوعت القضايا النقدية التي يتناولها النقد، وارتفع مستوى الذوق النقدي لدى النقاد، واعتمدت الأدوات النقدية المنهجية في القراءة والتفسير والتحليل، واتصف النقد بالموضوعية، بمعنى أنه صار ينمو بعيداً عن الذاتية والمزاجية؛ فأسهم النقاد الأردنيون بذلك في النقد العربي بشكل واضح، وتركوا بصماتهم فيه.